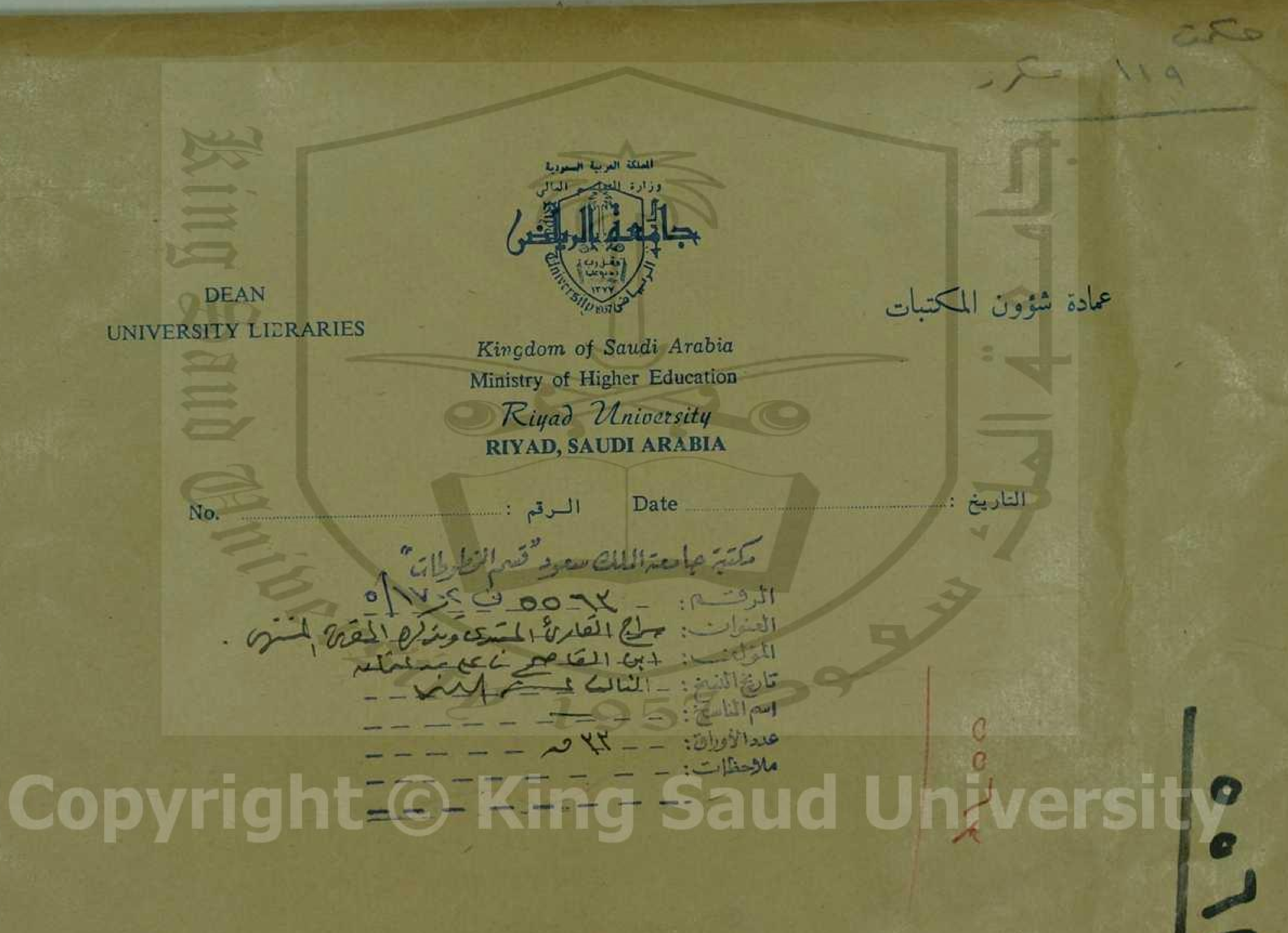

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض
DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES
عمادة شؤون المكتبات
Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA
No. .... : الرقم
Date .... : التاريخ
مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٥٠٦٢ ف ٢٠٧/١٧
العنوان: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي.
المؤلف: ابن القاصح علي بن عثمان
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر
اسم الناسخ: —
عدد الأوراق: ٢٢ ق
ملاحظات: —
١١٩

سراج القارئ المبتدى وتذكرة المقرئ المنتهى ،تاليف ابن القاصح ، على ابن عثمان - ٨٠١ هـ . كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥٥٦٣ ٣٣ق ٢٤س ٥ر٢٠×٥ر١٥سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد أولها بورق وخط مغايرين ، بها نقص فى الآخر والاثناء ، طبع .

الاعلام ٥:١٢٧ الازهرية ١ :٩٩

١- القراءات ، القرآن الكريم وعلومه

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

جـ - شرح الشاطبية .

هذا شرح الشاطبية لابن القاصح رحمه الله

١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مؤلفه ابو البقا علي بن عثمان بن محمد بن احمد بن الحسين بن القاصح العذري رحمه الله
الحمد لله الذي علم القران وزين الانسان بنطق اللسان فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق
تلاوته ويواظب اناء الليل واطراف النهار على دراسته كلام الله تعالى الذي نزله على عبده
ورسوله المصطفى محمد النبي العربي الامي المختار المرتضى صلى الله عليه وعلى اله المكرمين ورضي
الله عن الصحابة اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان اسهل ما يتوصل به الى علم القرات
من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الامام العالم العلامة ابي محمد قاسم بن فيره بن ابي القاسم
خلف بن احمد الرعيني ثم الشاطبي من قصيدة اللامية المنظومة من الضرب الثاني من البحر الطويل
المنعوتة بحرز الاماني ووجه التهاني فاول شارح شرحها الشيخ علم الدين السخاوي تلقاها
عن ناظمها وتابعه الناس على ذلك فشرحوها فمنهم من اقتصر ومنهم من علل واطال و[illegible] خرج
عن حيز الاعتدال وقد استخرت الله تعالى في حل الفاظها واستخراج القرات بعبارة
سهلة يفهمها المبتدي ولهذا لم اتعرض للتعاليل المطولة فانها مذكورة في تصانيف وضعت
لها كاعراب القران والتفاسير وغير ذلك وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوي
والفاسي وابي شامة وبن جبارة والجعبري وغيرهم وزدت فيه فوايد ليست من
هذه الشرحات وسميته سراج القاري المبتدي وتذكرة المقري المنتهي واسال الله
تعالى ان ينفع به كما نفع باصله انه قريب مجيب ولد الشاطبي رحمه الله تعالى في اخر سنة ثمان
وثلاثين وخمسماية بشاطبة وهي قرية بجزيرة الاندلس من بلاد الغرب وقولهم الرعيني
نسبة الى قبيلة اخذ القراة عن ابي الحسن علي بن هذيل بالاندلس عن ابي داود سليمان عن ابي
عمرو الداني مصنف كتاب التيسير واخذ الشاطبي عن ابي عبد الله محمد القاضي النفزي بالزاي
المعجمة عن ابي عبد الله محمد بن حسين عن علي بن عبد الله الانصاري عن ابي عمرو الداني ووفات
الشاطبي رحمه الله تعالى بمصر بعد عصر الاحد وهو اليوم الثامن بعد العشرين من
جماد الاخر سنة تسعين وخمسماية ودفن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل المجاورة
لتربة ولي الله تعالى الكيزاني صاحب المزار المعروف في القرافة الصغرى بالقرب من سفح
الجبل المقطم جبل قلعة مصر فرعون وتعرف تلك الناحية بسارية قال رحمه الله تعالى

بدات ببسم الله فى النظم اولا تبارك رحمان رحيما وموئلا

اخبر الناظم انه بدء ببسم الله فى اول نظمه ومعنى بدات قدمت تعدد بدات بكذا اى قدمته فالباء الاولى للتعدية الفعل والثانية هى التى فى اول البسمله اى بدات بهذا اللفظ والنظم الجمع ثم غلبت على جمع الكلمات التى انتظمت شعرا فهى بمعنى منظوم او مصدر بحاله وتبارك تفاعل من البركه وموئلا المؤيل المرجع والملجا وهو مفعل من وال اليه اى رجع ولجا ومنه وال منه اى خلص ونجا وفى الحديث لا ملجا ولا منجا منك الا اليك قال رحمه الله

وثنيت صلى الله ربى على الرضى محمد المهدى الى الناس مرسلا

اخبر انه ثنى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرضى بمعنى ذى الرضا اى الراضى من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفى الحديث يا محمد اما يرضيك الا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم مرة الا سلمت عليه عشرا والمهدى ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة للناس وقوله مرسلا منصوب على الحال من الضمير فى المهدى

وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا

اصل العترة مجرى يهتدى به الضب الى ماويه وما يبقى من اصل الشجرة وعترة النبى صلى الله عليه وسلم اهل بيته لقوله صلى الله عليه وسلم وعترتى اهل بيتى وروى تفسيره بازواجه وذريته وقال مالك بن انس اهله الادنون وعشيرته الاقربون وقال الجوهرى نسله ورهطه ورهطه الاقربون ولما كانت العترة اصحابا ولم تكن كل الاصحاب عترة قال ثم الصحابة يعم والصحابة اسم جمع من راى النبى صلى الله عليه وسلم

واصحبه او نقل عنه من المسلمين قوله ثم من تلاهم اى تبعهم على الاحسان اى على طريقة الاحسان وقوله وبلا جمع وابل وهو المطر الغزير شبه الصحابة رضى الله عنهم بالامطار لكثرة نفعهم

وثلثت ان الحمد لله دايما وما ليس مبدوءا به اجذم العلا

اخبر انه ثلث بالحمد يعنى انه ذكر اسم الله تعالى اولا ثم ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته وتابعيهم ثانيا ثم ذكر الحمد ثالثا فليس مراده ذكره فى ثالث الابيات بل مراده انه لم يثلث الا بالحمد وان كان فى بيت رابع والحمد الثنا ويجوز فتح ان

واصحبه

وكسرها في البيت وكلاهما مروي فالفتح
على تقدير بان الحمد والكسر على
على تقدير فقلت ان الحمد وقد يجوز
ان تكون بمعنى نعم فيجوز حينئذ رفع
الحمد بعدها ونصبه والرواية
النصب قوله
دايما اي مستمرا قوله
وما ليس الى اخره الجذم القطع
اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله
فهو اجذم ويروى كل كلام
ويروى

لما انقضى كلامه في الدال انتقل الى التاء المثناه
وهي من حروف شفا ذكرها في قوله نصف واحتسى
في هذا البيت ان ها تدغم في الاحرف العشرة التي ادغمت
منها الدال وتدغم ايضا في الطاء معها فالها في تحرزها
للدال وفي تاؤها يجوز ان يكون للعشرة وان يكون
للاحرف السابقة الستة عشر فان قيل من جملة حروف
الدال العشرة التاء وادغام التاء في التاء من باب المثلين
قيل لم يسغ استثناؤها اذ هي مما يدغم في الجملة ومثال
ادغامها في مثلها الشوكة تكون ومثال ادغامها
في السين الصالحات سندخلهم وفي الذال والذاريات
ذروا وفي الشين باربعة شهداء وفي الصاد والعاديات دبات
ضبحا وفي الثاء والصالحات ثم وفي الزاي فالزاجرات
زجرا وفي الصاد فالمغيرات صبحا وفي الظاء الملائكة
ظالمي انفسهم وفي الجيم مائة جلدة وفي الطاء الملائكة
طيبين لا خلاف في هذا جميعه ونحوه ولم يذكر في التاء
ما ذكر في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن
لان التاء لم تقع كذلك الا وهي حرف خطاب
وهو قد علم استثناؤه نحو دخلت جنتك واوتيت
سؤلك الا مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد الف
فهي على قسمين منها موضع واحد لا خلاف في ادغامه
الصلاة وهو اقم الصلاة طرفي النهار ومنها ما نقل
الخلاف وهي المشار اليها بقوله وفي احرف وجهان
عنه اي عن السوسي فجملا استتارا وظهورا

في حملوا التوراة ثم الزكاة قل وقرات ذل ولما طائفة علا
هذه الاحرف التي فيها وجهان مثل الذين حملوا التورية
ثم لم بالجمعة واتوا الزكوة ثم توليتم بالبقرة وات ذا القربى
حقه سبحان فات ذا القربى بالروم وهو المراد بقوله
وقال ات ذا وبين الالم الذال ولام التعريف من القربى
الفان احدهما الف ذا والاخرى همزة الوصل في القربى
وهي تسقط في الدرج وتسقط الف ذا لاجل لام التعريف
بعدها لكونها ساكنة فلهذا هي مكتوبة في النسخ دال باسقاط
الالفين على صورة اللفظ وهي الرواية وفي بعضها بالف
على الاصل والحرف الخامس بالتاء ولنات طائفة اخرى
بهذه المواضع في كل منها وجهان عن السوسي الاظهار
والادغام وليس قوله علا رمز لان الباب كله لابي عمرو ثم
ذكر الحرف السادس فقال عم حملوا التورية ثم الزكاة قل
وقل الحق ذل ولما طائفة علا اي لقد جئت شيا فريا بمريم للسوسي
وجهان الاظهار والادغام اما الاظهار فلاجل تاء
الخطاب الموجودة فيه ولاجل نقصان وهو حذف
عين الفعل وضميره عائد على ابن مجاهد واصحابه
فاما المفتوح التاء فلا خلاف في اظهاره وهو موضعان
بالكهف لقد جئت شيا امرا لقد جئت شيا نكرا اعلم
ذلك والكسر الادغام سهلا يعني ان الخطاب مكسورة
والكسر ثقيل ففارقت اخواتها من تاء الخطاب المفتوحة
فسهل كسرها الادغام وسوغه وفي جئت شيا اظهروا
لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا ثم تم كلامه في التاء
وفي خمسة وهي الاوائل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

في التاء المثناة ثوى انتقل الى التاء المثلث وهي من حروف شفا
ذكرها في قوله ثوى واخبر انها تدغم للسوسي في خمسة احرف
وهي اوايل كلمات ثوى سهل ذا شد اصفا وهي التاء والسين
والذال والسين والضاد وامثلتها حيث تؤمرون الحديث
تستندون حصم والحرث ذلك ولبث غيره حيث شئتما حديث
ضيف وليس غيره وفي الضاد الى اخره اخبر ان الذال المعجم
تدخل في الضاد والسين المهملتين اي دغم فيها للسوسي وذلك
فاتخذ سبيله بالكهف في موضعين وفيها اتخذ صاحبة ولا ولدا لا غير
وتدخل مثل تحصل بقاف تحصل الشيء اذا تحصل قليلا قليلا
وفي خمسة وهي الاوائل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا
اللام والراء من حروف شفا ذكرهما في قوله لم وفي قوله رم اي
ادغم السوسي الراء في اللام واللام في الراء نحو يستغفر لنا كمثل
ريح قوله واظهر الى اخره يعني ان ما انفتح منهما وقبله ساكن
يستثنى فاظهر نحو الخير لعلكم ورسول ربهم ولا يمنع الادغام
السين اما لو انفتح احدهما بعد الحركة نحو سخر لكم وجعل ربك
او تحرك بغير فتح بعد السكون نحو المصير لا يكلف الله والذكر
لما ويقول ربنا وفضل ربي فان هذه كلها ونحوه مدغم ثم ذكر تمام
فقال وفي اللام واو وهي في الراء واظهر واذا انفتحا بعد المكسر
اخبر ان لام قال مستثنى من فصل اللام يعني سوى كلمة قال فانها
ادغمت في راء بعدها للسوسي وان كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف
ساكن وهو الالف نحو قال رب قال رجلان تخفف بالادغام لكثرة
دوره في القران بخلاف يقول رب ورسول ربهم ونحوه فانه مظهر
انتقل الى الكلام في النون وهي من حروف شفا ذكرها في قوله نفسا
فاخبر انها تدغم فيهما اي في الراء واللام للسوسي بشرط ان يتحرك ما قبلها
الا باجتماع

وهو معنى قوله اثر تحريك اي لا تكون النون بعد
متحرك نحو واذ تاذن ربك خزائن رحمة ربك
لن نؤمن لك فان وقع قبل النون ساكن لا كان ذلك
الساكن الفا او غيرها سوا كانت النون مفتوحة او مكسورة
او مضمومة نحو يخافون ربهم باذن ربهم انى يكون له
ما خلا حرفا واحدا فانه يدغم نونه في اللام مع وجود
السكون وذلك نحو نحن له ونحن لك ونحن لكما وبهم
حيث وقع وهو المراد بقوله سوى نحن وقوله مسجلا اي
مطلقا في جميع القرآن وتسكن عنه الميم من قبل بائها
على اثر تحريك فتخفى تنزلا الميم من حروف شفا ذكرها
في قوله منه واخبر انها تسكن عنه اي عن السوسي
قبل الباء اذا وقعت بعد متحرك فتخفى نحو آدم بالحق اعلم
بالشاكرين فان سكن ما قبلها لم يفعل ذلك نحو ابراهيم
بنيه اليوم بجالوت والرواية في البيت بضم التاء من تسكن
وفتحها من تخفى والهاء في بائها ضمير الميم وقوله تنزلا اي
تخفى تنزلا في محلها ونعم ليسا بعذب حيث ما اتى
مدغم فادر الاصول لتاصلا الباء من حروف شفا ذكرها
في قوله منها ادغم السوسي باء يعذب في ميم من ليشا
ان جاء اين جاء وهو خمسة مواضع سوى الذي بالبقرة موضعان
بالمائدة وموضع بال عمران والعنكبوت والفتح اما الذي
بالبقرة فانه ساكن الباء في قراءة ابي عمرو فهو واجب
الادغام عنده من جهة الادغام الصغير لا الادغام الكبير
ولهذا وافقه عليه جماعة كما سنذكره وفهم من تخصيص
الباء بيعذب وميم باطلها ما عداه نحو ان يضرب مثلا

[illegible marginal note]

ان يضرب مثلا سنكتب ما قالوا ولما انقضى كلامه في حروف
شفا الستة عشر التي تدغم في غيرها ختم بقوله فادر الاصول
اي اعلم القواعد المذكورة في هذا النظم لتاصلا اي
لتكون اصلا اي ذا اصل يرجع اليه في معرفة
هذا الفن ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام
مثلا كان متقاربا كل قاعدة في بيت فقال في القاعدة
الاولى ولا يمنع الادغام اذ هو عارض امالة كالابرار
والنار اثقلا يريد اذا كانت الالف ممالة في البابين
لاجل كسرة بعدها على حروف وذلك الحرف مما يدغم
في غيره فاذا ادغم تبقى الامالة بحالها لكون الادغام
عارضا فكان الكسرة موجودة فكما ان الوقف لا يمنع فكذلك الادغام
مثاله ان كتاب الابرار لفي عليين فان الالف في الابرار
ممالة لاجل كسرة الراء والراء تدغم في اللام فاذا ادغمت منها
زال موجب الامالة وكذلك وقنا عذاب النار ربنا
واتى بمثالين الاول منهما الادغام المتقاربين والثاني لبيان
ادغام المثلين وقوله اثقلا حال اي في حالة الادغام الصريح
احترازا من الروم فانه لا يمنع قولا واحدا لان الكسرة موجودة
ثم ذكر القاعدة الثانية فقال واشمم ورم في غير باء وميمها
مع الباء او ميم وكن متاملا يقول اذا ادغمت حرفا في حرف
مماثل له او مقارب فاشمم حركة الحرف الاول المدغم ان كانت
ضمة ورمها ان كانت او كسرة الا في الباء والميم اذا التقت كل
واحدة منهما الباء والميم وذلك اربع صور وهي ان تلتقي
الباء مع مثلها نحو نصيب برحمتنا او مع الميم يعذب من

بشآء وتلتقي الميم مع مثلها نحو يعلم ما ومع البآء نحو اعلم بما فات
الروم والاشمام يتعذران في ذلك الانطباق الشفتين بالبآء
والميم والضمير في ميمها عائد على البآء وكن منا ملاي مدبر كلام
العلآء في كتبهم ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال وادغام حرف
قبله صح ساكن عسير وبالاخفآء طبق مفصلا اي اذا
كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فان ادغامه
المحض يعسر النطق به ويتعسر الا انه على توجيهه بما يؤدي
اليه من الجمع بين ساكنين على غير حدهما الا ان المدغم لابد من تسكينه
لحقيقة الادغام فيه راجعة الى الاخفآء وتسميته بالادغام مجاز
واحترز بقوله صح ساكن عن ما قبله ساكن ليس بحرف صحيح
بل حرف مد فان الادغام يصح معه نحو فيه هدى قال لهم لقوله
ربنا وكذا اذا انفتح ما قبل اليآء والواو نحو كيف فعل قوم موسى
فان في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين واما ما قبله
ساكن صحيح فلا يتاتى ادغامه الا بتحريك
ما قبله وان خفت الحركة فان لم تحرك الحرف الذي
تسكينه وانت تظن انه مدغم فاذا كان كذلك فالطريق
السهل حينئذ اما الاظهار واما الاخفآء فرجح الناظم
الاخفآء واما الاخفآء طبق مفصلا والضمير في طبق للقاري
اي اذا اخفا القاري اصاب وهو من قولهم طبق السيف
المفصل اذا اصاب ثم مثل ما قبله حرف صحيح ساكن فقال
خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا
ذكر خمسة امثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف
المدغم في المثلين والمتقاربين فمن المثلين خذ العفو وامر بالعرف
فيه فاسكانه قبل الواو ومن العلم ما لك فيه لام ساكنة قبل الميم

ما قبل كل منهما ومن هنا علم ان شرط ادغامها تحرك
ما قبلها نحو وفوق كل ذي علم عليم وهدنا اليك قال
لسكون الواو قبل القاف وسكون اليآء قبل الكاف فيهما
ومعنى اقبلا اي الذي جعل قبلهما من قبل تقول اقبلت
فلانا الرمح وغيره اذا جعلته قبله وفي ذي المعارج تعرج
الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطأه قد تثقلا المعارج سورة سال سائل
اي تدغم الجيم في حرفين في التآء من قوله تعالى المعارج تعرج
اخرج شطأه لانفراد الجيم من حروف شفا ذكرها في قوله
جلا فتول ومن قبل اي ومن قبل ذي المعارج اخرج شطأه
لانها قبلها في التلاوة وقوله قد تثقلا اي ادغم وعند سبيلا
شين ذي العرش مدغم وضاد لبعض شانهم مدغما تلا الشين من شفا
والضاد من ضفن اي الشين تدغم في السين من الى
ذي العرش سبيلا فقط للسوسي وضاد تجوز فيه
الرفع والنصب اما الرفع فعلى الابتداء وتلا خبره والنصب
على انه مفعول تلا وفاعله ضمير يعود على السوسي اي تلاه السوسي
مدغما اي وادغم السوسي الضاد في الشين من لبعض شانهم
لاعى وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلا
ف توصلا الشين من حروف شفا ذكرها في قوله سما اي ادغم
السوسي السين في الزاي من واذا النفوس زوجت وله في
ادغامها في الشين من الراس شيبا وجهان الادغام عن
المعدل عن ابن جرير عنه والاظهار عن المطوعي عنه
فهذا معنى الخلاف الموصل والجمع على اظهار ان الله لا يظلم
الناس شيئا لخفة الفتحة ولله العلم تقرب سهلا

بلغ

ذكا سنا آضفائم زهد الدال من حروف سبعا ذكرها في
قوله ذو او احتوى في هذا البيت السوسي ادغمها في
عشرة مواضع احرف جمعها الناظم في اوائل عشر كلم تدغم
الدال في اوائلها وهي من قوله ترب سهل الى اخره وهي
التاء والسين والدال والشين والصاد والثاء والزاي
والضاد والظاء والجيم مثال ادغام الدال في الحروف
العشرة المساجد تلك عدد سنين والقلائد ذلك وشهد
شاهد من بعد ضراء يريد ثواب من يرد زينة تفقد صواع
من بعد ظلمه داود جالوت ترب الترب والتراب
لغتان وذكا من ذكت النار اي اشتعلت والشذا حرارة
الجمرة الطيب وصفا طال وثم تنفح التاء بمعنى هناك
اشار بذلك الى ترتبة كل مؤمن موصوف بالسهولة والزهد
والصدق وغير ذلك من الصفات المحمودة ثم ذكر حكم الدال
بعد الساكن ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء
فاعلم واعملا قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال ادغم وادغم
بوزن افعل وافتعل اخبر ان الدال اذا انفتحت وقبلها
ساكن لم تدغم وغير التاء لم تدغم الا في التاء خاصة وذلك
في موضعين كاد تزيغ قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال
الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود
الشرطين منه بعد ضراء داود زبورا ونحوه واذا عدم احد الشرطين
اعني الانفتاح والسكون ساغ ولم يمتنع نحو وشهد شاهد
من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعلم اي فاعلم ذلك واعمل به
وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها وفي احرف وجهان عنه تهللا
تهللا

ونعم الوكيل باب الاستعاذة باب الشيء هو الذي
يوصل اليه منه والاستعاذة الاستجارة عاذ بكذا اي استجار
به وليست من القران بالاجماع في اول التلاوة اذا ما اردت
الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا
منه على معنى قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله لان
معناه اذا اردت قراءة القران وهو كقولك اذا اكلت
فسم الله اي اذا اردت الاكل تقرا يجوز نصبه والروايه
الرفع وقوله فاستعذ جهارا هو المختار لسائر القراء وهذا في
استعاذة القارئ على المقرئ او بحضرة من يسمع قراءته
اما من قرا خاليا او في الصلاة فالاخفاء اولى والاستعاذة
قبل القراءة بالاجماع وقوله مسجلا اي مطلقا لجميع القراء في جميع
القران على ما اتى في النحل يسرا وان تزد لربك
تنزيها فلست مجهلا اي استعذ على اللفظ الذي نزل
في سورة النحل جاعلا مكان استعذ اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ومعنى يسرا اي ميسرا او تيسيره لله كلمات وزيادة
التنزيه به ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ان الله هو السميع العليم او اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ونحو ذلك وقوله فلست مجهلا اي لست منسوبا
الى الجهل لان ذلك صواب ومروي قبل هذه الزيادة
وان اطلقها فانها مقيدة بالرواية ولم يردها بل نبه على
مذهب الغير وهي قول التيسير المستعمل عند الحذاق من اهل
الاداء في لفظها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره
ثم عضد روايته بدليل من السنة فقال وقد ذكروا لفظ
الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا الضمير

في ذكر اللفظ ارع المحدثين ومفعول لعفظ الرسول اي سعادته فلم
يزد اي لم يزد لعظها على ما اتى في سورة النحل اشار الى قول
ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لي يا ابن ام عبد اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم وروى نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وكلا الحديثين ضعيف واشار بقوله ولو صح هذا القول النقل
الى عدم الحديثين وقوله لم يزد مجملا اي لو صح نقل الزيادة لذهب
اجمال الاية واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره ولكنه
لم يصح فبقي اللفظ مجملا ومع ذلك فالمختار ان يقال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لموافقة لفظ الاية وان كان مجملا ولورود الحديث به على
الجملة وان لم يصح لاحتمال الصحة وفيه مقال في الاصول فروعه
فلا تعد منها باسقا ومظللا اي وفي التعوذ مقال اي قول طويل
انتشرت فروعه في الاصول يعني اصول الفقه واصول القراءات وذلك
ان الفقهاء يقولون انه النص الكتاب فلابد من معرفة النص
والظاهر وهل هذا الامر على الوجوب ام لا واما اصول القراءات
ففيها الحديث في استعادة النبي صلى الله عليه وسلم ويحتاج الى معرفة
ما قيل في سنده والباسق الطويل المرتفع والمظلل الساتر بظله
من استظل به واخفاؤه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي
فيه اعملا الاخفا هذا الامر اي روى اخفا التعوذ عن حمزه والكسائي
ونافع واشار حمزه بالفاء من فصل لانها رمزه وهذا اول رمز
وقع في نظمه والواو في وعاتنا للفصل وكرر بقوله وكم
وجهر به الباقون وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي
هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن ونبه بظاهره على ان

٨

على ان من ترجح قراءته الجهر من الائمة ابوا الاخفا ولم ياخذوا
به بل اخذوا بالجهر للجميع وكذلك امر به مطلقا في اول الباب قوله
واخفاؤه فصل الزهر والاباء الاتباع ووعاتنا حفاظنا
ثم قال وكم من فتى كالمهدوي يشير الى ان كثيرا من الاقويا
في هذا العلم اختاروا الاخفا من جملتهم المهدوي وهو ابو
العباس احمد بن عمار المهدوي منسوب الى مهدية من بلاد
افريقيا وايل الغرب كان يا اخذ بالاخفا لحمزه فيه اعملا
فكره في تصحيح الاخفا باب البسملة ذكره بعد باب الاستعاذه
لتناسبهما بالتقديم على القراءه والبسملة مصدر بسمل
اذا قال بسم الله وبسمل بين السورتين بسنة
رجال نموها درية وتحملا اخبر ان رجالا بسملوا بين
السورتين اخذين في ذلك بسنة نموها اي رفعوها
ونقلوها وهم قالون والكسائي وعاصم وابن كثير
واشار اليهم بالباء والراء والنون والدال من
قوله بسنة رجال نموها درية وعلم من ذلك
ان الباقين لا يبسملون بين السورتين لا هذا
من قبيل الاثبات والحذف واراد بالسنة التي
نموها كتابة الصحابة لها في المصحف وقول
وقول عائشة رضي الله عنها اقرؤا ما في المصحف
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء
حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه دليل على
تكريرها ولها مع كل سورة وقوله درية وتحملا اي
دارين متحملين لها اي جامعين بين الروايه والدرايه
ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن

كلا جلا ياه حصلا ان اخبران وصل السورة بالسورة
من باب الوضاحة لما فيه من بيان الاعراب نحو الحالمين
اقرا، والابتدا وقل ولى دين اذا ومعرفة احكام
ما يكثر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين كاخر المدثره
والنجم وبيان همزة الوصل والقطع كاول القارعة والها
كم التكاثر وما يسكت عليه في مذهب خلف كاخر
والضحى واشار بالمعا. من قوله وضاحة الى حمزة روى
عنه انه كان يصل اخر السورة باول الاخرى ولا يبسمل
بينهما قوله وصل واسكتن الى اخر السورة باول الاخرى
ولا يبسمل بينهما امر بالتخيير بين الوصل والسكت
لما اشار اليه بالكاف والجيم والحاء من قوله كلا جلا ياه
حصلا وهم ابن عامر وورش وابو عمرو والمعنى صل
السورة بالسورة وان شئت فاسكت بينهما ان شئت
وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير والا قالوا والبيت موضوعه
والجلايا جمع جلية من جلا الامر اذا بان واتضح اي كل ثقة
من القراء حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه ولا نص كلا
حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيد واضح الطلا
اختلف الشراح هل في هذا البيت رمز اولا فاكثرهم على
ان الكاف والحاء من كلا حب رمز ولذلك الجيم من جيد
ولا نص اي لم يرد عن ابن عامر نص وابي عمرو بوصل ولا سكوت
وانما التخيير لهما استحباب من الشيوخ والى ذلك اشار بقوله
حب وجه ذكرته وقيل لا نص اي لا رواية منصوصة
عن ابن عامر وابي عمرو بالفصل بالبسملة ولا بتركها بالبسملة
لهما اختيار من اهل الاداء فعلى هذا التفسير يكون لا بسملة

لكن البسملة لابن عامر وابي عمرو وفي رواية الشاطبي وهو
مطابق لنقل التيسير لكن وجه الميل الى التخيير اي ثبت نص
الاثنين ترك البسملة ولا نص لهم في السكت ليمنع الوصل
ولا في الوصل ليمنع السكت فاخذ النقل لهما بالتخيير وفيها
خلاف اي وفي البسملة خلاف عن المشار اليه بالجيم من قوله
جيد وهو ورش وذلك ان ابا غانم كان ياخذ بالبسملة
بين السورتين وان المصريين الذين اخذوا له بتركها
بينهما وقيل لا رمز في هذا البيت لاحد وفيها خلاف عنهم
وفي البسملة خلاف عن ابي عمرو وابن عامر وورش فعلى
هذا التفسير البسملة للثلاثة من رواة القصيد
تحصل من مجموع ما ذكر ان لكل واحد من الثلاثة اعني ابا عمرو
وابن عامر وورشا ثلاثة اوجه احدها صلة السورة
بالسورة والثاني السكت بينهما الثالث الفصل
بينهما بالبسملة والجيد العنق والطلا جمع طلية صفحة العنق
وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا
لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس مخذلا
الضمير في سكتهم يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل والسكت
وهم ابن عامر وورش وابو عمرو اي وسكتات السكات بين السورتين
دون تنفس اي من غير قطع نفس وبعضهم في الاربع الزهر
بسملا لهم اي لابن عامر وورش وابي عمرو اي وبعض اهل الادا
من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت واختاروا
في السكت ان يكون دون تنفس واختاروا ايضا البسملة
لابن عامر وورش وابي عمرو في اوائل الاربع سور وهي لا اقسم
بهذا البلد ولا اقسم بيوم القيامة وويل للمطففين وويل
لكل همزة دون نص اي من غير نص وانما هو استحباب

من الشيوخ وهو فيهن ساكت لحمزة وهو يعود على البعض في
البيت المتقدم اي ذلك البعض الذي لبسملا لابن عامر وورش
وابي عمرو المتقدم اي ذلك البعض الذي لبسملا ولي هذه السور
الاربع سكت لحمزة فيهن فتعين ان البعض الآخر لا سكت فيهن
فيقرأ لهن فيهن في الوصل والسكت ليشمل الطريقين فافهم
ولعيس لخزلا اي فامنعهم هذا المذهب المذكور لحمزة وهو
له في هذه السورة فانه منصوب يقال خذ له اذا ترك عونه
ونصرته وينبغي لمن اخذ للثلاثة المذكورين بالوصل لحمزة
ان يسلك هذه الطريقة اي يكتفي لهم فيهن بالسكت
ومن عدا من اشار اليه من اهل الاداء لا يفرقوا بين هذه السور
وغيرهن ويجرون كل واحد من الاربعة فيهن على عادته
في غيرهن ومهما تصلها او بدات براءة لتنزيلها بالسيف
لست مبسملا متصلها الضمير فيه لبراءة اضمر قبل الذكر على شريطة
التفسير يعني سورة براءة لا بسملة في اولها سواء وصلها القارئ
بالانفال او ابتداء بها ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في اولها
لتنزيلها بالسيف يعني ان براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد
ومنها اية السيف قال ابن عباس سالت عليا رضي الله عنه لم لم تكتب
في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لان بسم الله امان وبراءة ليس فيها
امان لانها نزلت بالسيف وقوله لست مبسملا لاحد من القراء
لان آيات الرحمة للعذاب ولا بد منها في ابتدائك سورة
سواها وفي الاجزاء خير من تلا ولا بد منها اي لا تارك من
البسملة اخبر ان القارئ اذا ابتدأ بالسورة فلا بد من
البسملة لسائر القراء الا براءة سواء في ذلك من يبسمل
منهم بين السورتين ومن لم يبسمل قوله وفي الاجزاء خير اهل
الاداء القارئ في البسملة ان اتى بها وان شاء تركها

وان شاء تركها لكل القراء وليس المراد به الاجزاء المصطلح
عليها بل كل اية ابتداء بها في غيرها ولي سورة فيدخل
الاحزاب والاعشار والرواية فالرواية في خير بفتح الخاء
والباء وتلاقوا ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر
فيها فتثقلا اخبر الائمة لمن بالبسملة ان يقف
القارئ على اواخر السورة ثم يبتدي لمن يسمي بالتسمية
موصولة باول السورة المستانفة هذا هو المختار وعكسه
لا يجوز وهو ما نهى عنه الناظم بقوله فلا تقفن وهو ان
ينصل القارئ البسملة باواخر السورة ثم يقف على
البسملة لان التسمية لاول السور لا للاواخر فهذان
وجهان الاول مختار والثاني منهي عنه والثالث
ان تصل طرفي البسملة باخر السورة السابقة واول
السورة اللاحقة والرابع ان تقطع على طرفي البسملة
لان كل واحد منهما وقف تام وتلفظ بالبسملة وحدها
يحصل من ذلك ان في البسملة ثلاثة اوجه فان قلت
من اين يؤخذ هذا الاوجه قلت لما نهى عن الوقف على
اخر البسملة اذا وصلت بالسورة الماضية علم ان
ما عدا هذا الوجه من اقسام البسملة جائز والضمير
في تصلها للبسملة ومنها يعني عليها واذا وقفت على
السورة الماضية ولفظت بالبسملة وحدها ووقفت
الرحيم يتجه فيه اربعة اوجه المد والقصر والتوسط بين
القصر والمد فهذه ثلاثة اوجه مع الاسكان المجرد في الميم
من قوله فيما ياتي وعند سكون الوقف والرابع الروم حركة
الميم من غير مد وعلى ذلك فقس اواخر السور اذا وقفت
عليها وسياتي شرح الاشمام سورة ام القرآن سميت

لانها اول القرآن ولان سور القرآن بعدها كما
ولها اسماء كثيرة وملك يوم الدين راويه
ناصر وعند سراط والسراط لقنبلا بحيث اتى والصاد
زايا اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا ملك هو
اول المواضع التي وقع فيها الاستغناء باللفظ عن
القيد فلم يحتج ان يقول ومالك بالمد ونحو ذلك فاخبر ان
المشار اليهما بالراء والنون في قوله رواية ناصر وهما
الكسائي وعاصم قرآ مالك يوم الدين على ما لفظ به من
اثبات الالف فتعين للباقين القراءة بحذفها فحصل من
الاثبات والحذف واشار بظاهر قوله راويه ناصر الى ان
من قرا بالالف ظاهر قراءته لان المصاحف اجتمعت على حذف
الالف فرسم ملك ثم قال وعند صراط والصراط
اي مجردا عن لام التعريف ومتصلا بها ثم المجرد عن اللام
قد يكون نكرة نحو صراط مستقيم صراطا سويا وقد يكون
معرفة بالاضافة نحو صراط الذين انعمت صراط المستقيم
صراطي مستقيما ثم هذا ايضا مما استغنى فيه باللفظ
عن القيد فكانه قال بالسين ثم اعتمد على صورة كتابتها
في البيت بالسين وهو مرسوم بالصاد في جميع المصاحف
وهذه اللام المتعرف من قوله لقنبلا هي فعل امر من قولك
ولي هذا الشيء اذا جاء بعده اي اتبع قراءة قنبلا فاقرا
قراءته بالسين في هذا اللفظ بحيث اتى اي في جميع القرآن
قوله والصاد زايا اشمها لدى خلف اي عند خلف والصاد
يروى بالنصب والرفع امر بقرائتها بالصاد مشمة زايا

مشمة زايا لخلف حين وقع ثم امر باشمامها في الاول خاصة لخلاد
اي الاول اي الاول الذي في الفاتحة يعني اهدنا الصراط المستقيم
فحصل من مجموع ما ذكر ان قنبلا قرا بالسين في جميع القرآن وان
خلفا يشم الصاد صوت الزاي في جميع القرآن وان خلادا قرا الاول
من الفاتحة باشمام الصاد الزاي وقرا في جميع ما بقي من القرآن بالصاد
الخالصة وان الباقين قروا بالصاد الخالصة في جميع القرآن والمراد بهذا
الاشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد
منهما حرف ليس بصاد ولا زاي عليهم اليهم حمزة ولديهم
جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا اي قرا حمزة عليهم واليهم
ولديهم هذه الالفاظ الثلاثة في جميع القرآن بضم الهاء
في الوقف والوصل والواقع في الفاتحة عليهم فقط فاردفها
بذكر اليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم وعلمت قراءة الباقين
من قوله كسر الهاء بالضم شملا لان المقابل للضم هنا الكسر
ونص على الحالين لئلا يتوهم دخول الثلاثة في قوله وقف بالكل
للكسر والاولى ان يلفظ بالثلاثة في البيت ساكنات السماء
ليوخذ الضد من اللفظ ويلفظ بلديهم موصولة الميم للوزن
وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا
امر بضم ميم الجمع موصولا بواو للمشار اليه بالدال في قوله
دراكا وهو ابن كثير اذا وقع قبل حرف متحرك نحو عليهم
غير معكم انما جاكم موسى كثيرا فاوقع قبل حرف متحرك
وقوله قبل محرك احتراز من وقوعها قبل ساكن فانها لا
لا توصل نحو ومنهم الذين فان اتصل بها ضمير وصلت
للكل نحو انلزمكموها ومعنى دراكا اي متتابعة ثم قال وقالون
بتخييره جلا يعني ان قالون عنه في ميم الجمع وجهان خير بينهما

القاري ان شاء ضمها ووصلها بواو كابن كثير وان قرأ
باسكانها كالجماعة وحكى مكي الخلاف مونثا الاسكان لابي نشيط
والصلة للحلواني وليست حتم جلا رمزا لتصريحه بالاسم
ومعناه كشف لانه نبه بالتحلي على ثبوت الفريقين

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا

اي ضم ميم الجمع وصل ضمها بواو لورش اذا جاء بعدها همز
القطع وهمز القطع هو الذي يثبت في الوصل نحو عليهم
أأنذرتهم ام لم تنذرهم ومنهم اميون ولما لم يمكن احترازه
الباقين من الضد قال واسكنها الباقون لانها تقدم ضم الميم
مع صلتها وضد الضم الفتح وضد الصلة تركها ولا يلزم
من تركها الاسكان اذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة ولم
يقرا به احد فاحتاج الى ذكر قراءة الباقين فاخبر ان باقي القراء
اسكنها اي اسكن ميم الجمع والباقون هم الكوفيون وابن عامر
وابو عمرو وقوله بعد متعلق بالباقين اي الذين بقوا بعد ذكر نافع
وابن كثير لتكملا اي لتكمل وجوه القراءات في ميم الجمع قبل المتحرك

ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وبعد الها كسر فتى العلا
مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا وفي الوصل كسر الها بالضم شمللا
كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر مكملا

كلامه في هذه الابيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن
امر بضمها اي امر بضم ميم الجمع اذا وقعت قبل ساكن لكل القراء
بدون صلة اي من غير صلة نحو عليكم الصيام وقوله ضمها يروى
بفتح الصاد وضم الميم ويروى بضم الصاد وفتح الميم قوله وبعد
الها كسر فتى العلا مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا اخبر ان
فتى العلا وهو ابو عمرو وكسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بشرطين

بشرطين احدها اذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا او وقع
قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة لفظية واحترز بقوله ساكنا
من المتحرك نحو لن يؤتيهم الله قوله وفي الوصل كسر الهاء
بالضم شمللا وهما حمزة والكسائي ضما في حال الوصل الهاء التي
قبلها كسرة او ياء ساكنة اي جعلا مكان الكسر في الهاء الضم
ومن هنا علم ان الهاء انما هي دائرة بين الضم والكسر فقط وذكر
الوصل لهما زيادة ايضاح والا فهو معلوم من قوله فيما بعد وقف
للكل بالكسر ومعنى شمللا اسرع ثم اتى بمثال ما كسر ابو عمرو
ميمه ومعنى شمللا وضم حمزة والكسائي هاءه في حال وصلهم
فقال كما بهم الاسباب اي الخلف فيهم كهم الاسباب وما
زائدة واراد قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب وهذا مثال
الهاء المكسورة ما قبلها وفيه اشارة الى اشتراط مجاورة الكسر
للهاء ومثله في قلوبهم العجل من دونهم امراتين فلو حال بين
الكسرة والهاء ساكن لا يكسر نحو ومنهم الذين المثال الثاني قوله
تعالى فلما كتب عليهم القتال هذا مثال الهاء الواقع قبلها ياء
ساكنة ومثله يريهم الله اعمالهم ارسلنا اليهم اثنين كلامه
من اول الباب الى هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف
فقال فقف للكل بالكسر امر بالوقف لكل القراء بالكسر اي
في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع وسكلا حال اي وقف بالكسر
في حال كمالك معرفة ما ذكر من الاوجه توضيح اعلم ان
ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان قسم لا خلاف في ضمه
وهو ما لا يقع قبله هاء قبلها كسرة او ياء ساكن نحو عليكم
الصيام وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك نحو مثالي
الناظم في المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب في حال
الوصل منهم من ضم الهاء والميم وهم حمزة والكسائي ومنهم من
كسر الهاء وضم الميم وهم الباقون واما الوقف فكلهم

كسر الهاء فيه ولا خلاف بين الجماعة ان الميم في جميع ما تقدم
ساكنة في الوقف خاتمة **امين** ليست من القرآن وهي مستحبة
لتاكيد الدعاء **باب الادغام الكبير** الادغام في اللغة عبارة عن
ادخال الشي في الشي وهو ينقسم الى صغير وكبير
فالكبير يكون في المثلين والمتقاربين وسمي بالكبير
لتاثيره في اسكان الحرف المتحرك قبل ادغامه **والصغير** ما
اختلف في ادغامه من الحروف السواكن نحو ومن لم يتب فاولئك
وذال اذ ودال قد ولام هل وبل ولا يكون الا في المتقاربين
وذال اذ **ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه**
تحفلا دونك اغراء اي خذ الادغام وحقيقة الادغام ان تصل
حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا
يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين
قوله وقطبه ابو عمرو وقطب كل شي ملاكه وقطب القوم
سيدهم الذي يدور عليهم امرهم اي مدار الادغام على ابي عمرو
وهو منقول عن جماعة كالحسن وابن محيصن والاعمش الا انه
اشتهر عن ابي عمرو ونسب اليه فصار قطبا يدور عليه
كقطب الرحى **قوله** فيه تحفلا اي تحفل ابو عمرو في امر الادغام
من جميع حروفه ونقله والاحتجاج له يقال احتفل في كذا والناظم
نسب الادغام لابي عمرو ولم تصرح بخلفه كالتيسير لكنه
صرح به في الهمز الساكن ونسبه الى ابي عمرو بشرط علم منه الخلاف
والناظم حكى للسوسي ابدال الهمز والدوري بتحقيقه فاسقط وجه
الابدال للدوري ووجه تحقيق السوسي اختيارا منه والمشهور
عند النقلة اجراء الوجهين لكل منهما ثم ان الناظم اعتمد
على القاعدة المصطلح عليها غالبا وهو ان الادغام ممتنع مع
التحقيق فحصل لابي عمرو في القصيد مذهبان مرتبان وهما
المتقابلان الادغام مع الابدال للسوسي والاظهار مع

والاظهار مع الهمز للدوري وهما المحكيان عن الناظم في الاقراء
كما قاله السخاوي ونقص عن التيسير مذهبا الابدال مع الاظهار
لان المفهوم من التيسير ثلاثة اوجه الادغام والابدال من
من قوله اذا قرا بالادغام لم يهمز والاظهار والهمز من ضده اي
اذا لم يدغم همز والاظهار والابدال من **قوله** اذا ادرج القراءة
اي ولم يدغم لم يهمز معناه اذا اسرع واظهر حقق وقدرنا
اذا ادرج ولم يدغم لعطف الادغام على الدرج **وفي كلمة**
عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا اعلم ان المثلين
اذا التقيا فاما ان يكون في كلمة او في كلمتين فان كان في كلمة
واحدة فالمنقول عن ابي عمرو والمعول عليه ادغام الكاف في مثلها
اي في الكاف من هاتين الكلمتين وهما فاذا قضيتم مناسككم
وما سلككم في سقر وباقي الباب ليس معولا اي وباقي كل مثلين اجتمعا
في كلمة واحدة نحو باعيننا وجباههم وبشرككم فانه روي
عن ابي عمرو وادغامه لكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه الا الاظهار
والهاء في عنه لابي عمرو واي ادغم السوسي عن ابي عمرو ومناسككم
وما سلككم **وقوله** في كلمة يقرا في البيت بسكون اللام ومناسككم
باظهار الكاف مع اسكان الميم وبالادغام مع صلة الميم
ومناسككم بالادغام وسكون الميم للوزن **وما كان من مثلين**
في كلمتيهما فلابد من ادغام ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وطبع على
قلوبهم والعفو وامر تمثلا اي اذا كان التقاء فان متماثلان
متحركان باي حركة تحركا سكن ما قبل الاول او تحرك الهما
اخر كلمة وثانيهما اول كلمة اخرى وارتفع المانع الاتي ذكره
وجب ادغام الاول منهما في الثاني للسوسي في الوصل ثم اعلم ان
تضمنت ثلاثة انواع عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم

اما ان يكون قبله متحرك اولا فان كان متحركا فمثاله نعلم ما بين
ايديهم وطبع على قلوبهم وان لم يكن قبله متحركا فاما ان يكون حرف
مد اولا فان كان حرف مد اولا فان كان حرف مد فمثاله هدى للمتقين
وان لم يكن حرف مد بل حرف صحيح خذ العفو وامر بالمعروف واعلم
ان قراءة المثالين الاولين والاخير في البيت بالاظهار وهاتيه
بالصلة للرواية وان جاز حذفها وطبع على قلوبهم بالادغام فقال
إذا لم تكن تا مخبر او مخاطب او المكتسى تنوينه او مثقلا
ككنت ترابا انت تكره واسع عليم وايضا تم ميقات مثلا
الضمير في يكن عائد الى قوله ما كان اولا اي ادغم السوسي الاول من المثلين
اذا لم يكن ذلك الاول تا مخبر اي ضمير هو تا دالة على المتكلم
بالتي كنت ترابا او يكون تا فاصلا بين الحرفين واشار بذلك
الى ان التنوين كالحلية والزينة وقصر لفظا تا واسكن تا المكتسى
ضرورة والمثقل هو المشدد ونحو فتم ميقات ربه قوله وايضا
اي اشل النوع الرابع وهو مصدر آض اذا رجع وقوله مثلا
اي مثل المواضع الاربعة اي متى وجد احد هذه المواضع الاربعة
تعين الاظهار واستدرك مانع خامس عام نحو انا نذير وانا
لكم فان المثلين التقيا لفظا والادغام ومحافظة على حركة
النون ولهذا تعل بالف في الوقف فتصير انا وقد اور دعلى
استثناء المنون الهاء الموصولة بواو او يا نحو سبحانه
هو الله من فضله هو خيرا لهم فقيل ادغم السوسي الهاء
لان صلة الضمير تغتفر ثم ذكر بقية المواضع فقال ادغم اظهرا
في الكاف يحزنك كفره اذا النون تخفى قبلها لتجملا اي اظهرا
رواية الادغام عن السوسي كاف يحزنك كفره بلقمان
وبه اخذ الداني وعليه عول الناظم ثم ذكر التعليل

التعليل اذ النون تخفى قبلها اي اظهروا الكاف
لان النون الساكنة التي قبلها اخفيت فانتقل
مخرجها الى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع
الادغام وقوله لتجملا تعليل اي ليتجملا الكلمة ببقائها
على صورتها وحاصله انا نقرأ فلا يحزنك كفره بترك
الادغام لابي عمرو من طريق الدوري والسوسي من
هذا القصيد على ما ياتي تقريره في احكام النون
الساكنة بانها تخفى عند الكاف
وعندهم الوجهان
في كل موضع سمى لاجل الحذف فيه معللا كيبتغ مجزوما
وان يك كاذبا ويخل لكم عن عالم طيب الخلا
وعندهم
اي المدغمين من اصحاب السوسي الوجهان اي الاظهار
والادغام في كل موضع اي في كل مكان التقى فيه مثلان
بسبب وقع في اخر الكلمة الاولى لامر اقتضى ذلك وقد يكون
المحذوف حرفا وحرفين وكل كلمة فيها حرف من حروف
العلة وهو الالف والواو والياء يقال هذه
الكلمة معلة وقد اعلت كانه حصل بها اعلال
ومرض وكل خلاف فيذكر هنا رواية يحال
يكون متشعبا عن السوسي لان صاحب روايته ثم
نص على المواضع فقال كيبتغ مجزوما الوجه
الكاف في كيبتغ مجزوما زائدة لئلا يتوهم ان ثم
كلما غير هذه والواقع فيه الخلاف انما هو هذه الكلمات
الثلاث او لهن ومن يبتغ غير الاسلام فاصله يبتغي بالياء
ثم حذفت للجزم الثاني وان يك كاذبا فعليه كذبه
فاصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع
ساكنان هو الواو وقبلها فحذف الواو لالتقاء الساكنين
ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمة حذف منها

حرفان وحركة الكلمة الثالثة نخل لكم وجه ابيكم فاصله يخلو
بالواو لحذفت لجواب الامر قوله عن عالم اي عن رضى عالم طيب الخلا
والخلا بالقصر العشب الرطب مستعير للحديث الطيب الخلا اي
الحديث والعالم هو السوسي اي الوجهان اعني الاظهار والادغام
في هذه الكلمات ويا قوم مالي ثم يا قوم من بلا خلاف على الادغام
لا شك ارسلا لا خلاف عن السوسي في ادغام الميم من ويا قوم
مالي ادعوكم الى النجاة ويا قوم من ينصرني من الله وقوله ارسلا
اي اطلقا الادغام بلا شك في ذلك وفائدة ذكرها رفع توهم
من يعتقد انهما من قبيل يبتغ ولئلا يتوهم لان قوم لم يحذف
منه شئ واصوله باقية فلا يسمى معتلا واما الياء المحذوفة
بالاضافة وهي كلمة مستقلة او اللغة المحذوفة الفصحى
حذفها واظهار قوم ال لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا
عنى بالقوم ابا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين الناقلين
للادغام منعوا ادغام ال لوط حيث وقع واظهروا واحتجوا
بقلة الحروف الكلمة وقوله من تنبلا يعني به الداني وغيره اي
من صار نبيلا في العلم او من مات من المشايخ يقال تنبل البعير
اذا مات يعني ان هذا الرد قديم ثم بين الذي رده به فقال
بادغام لك كيدا ولوح مظهر باعلال ثانيه اذا صح لاعتلا
اي رده الداني وغيره لك كيدا قال الداني اجمعوا على ادغام
لك كيدا في يوسف وهو اقل حروفا من ال لانه على حرفين
فدل ذلك على صحة الادغام فيه اي رد تعليل اظهار ال لوط لكونه
قليل الحروف بادغام لك كيدا لانه على حرفين باعتبار الاتصال
وعلى حرف باعتبار الانفصال وهو مدغم فلو كانت قلة الحروف
مانعة لامتنع هنا بطريق الاولى لانه اقل حروفا منه وقوله
ولزج مظهر اي لو اتضح من اختار الاظهار باعلال ثاني ال

باعلال ثاني ال لوط وهو الالف اذا صح يعني اذا صح الاظهار
من جهة النقل فان الداني قال في غير التيسير لا اعلم الاظهار
فيه من طريق اليزيدي وقوله لاعتلا اي لارتفع عن من اختار
الادغام تعاليه غلبة على خصمه ثم بين كيفية الاعلال فقال
فابداله من همزة هاء اصلها وقد قال بعض الناس من واو
ابدلا ذكر في كيفية الاعلال مذهبين احدهما مذهب سيبويه ان
اصل ال اهل قلبت الهاء همزة توصلا الى الالف ثم قلبت الهمزة
الفا وجوبا لاجتماع الهمزتين وصار ال والثاني مذهب الكسائي
المشار اليه ببعض ان اصله اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها
قلبت الفا فصار ال وهذا هو المذهب الثاني من زيادة القصيد
ولم يرو الناظم في ال لوط سوى الادغام قال الداني في التيسير
وبه قرأت انتهى والاظهار حكاية مذهب الغير
فتقدير قوله والاظهار قوم اي من غير شيوخنا فهذا التقدير
مشعر به القاف مع تقديم الصريح دل على التقدير
قوله اذا صح اي اظهاره كما في التيسير لانه لو رواه ما
علقه وواو هو المضموم هاء كهو ومن فادغم ومن يظهر
بالمد علل ويأتي يوم ادغموه ونحوه ولا فرق ينجي
على المدغوم قوله وواو وهو احترز به من الواو الواقعة
في غير لفظ هو اعني خذ العفو وامر ومن اللهو ومن
التجارة وقوله المضموم هاء بجر الميم صفة هو احترز به
عن ساكنها وهو ثلاثة مواضع وهو وليهم بما في الانعام
فهو وليهم اليوم بالنحل وهو واقع بهم في الشورى فهذه
الثلاثة مدغمة عن السوسي بلا خلاف لاندراجها في المثلين
كما هو احترز به عن ساكنها اعني ان ابا عمرو ويقرؤها باسكان
الهاء وتوجه كلام الناظم الى ثلاثة عشر بالبقرة جاوزه

هو والذي وال عمران الا هو والملائكة والانعام
الا هو وان عيلك الا هو ويعلم الا هو فاعرض والاعراف
هو وقيله ويونس الا هو وان يردك والنحل هو ومن
يا موسى وهذا الذي ظفر به الناظم وطه الا هو وسع والنمل
هو واوتينا والقصص هو وجنوده والتغابن هو وعلى
والمدثر الا هو وما يرواية الناظم فيها الادغام ولهذا
قال فادغم وقال في النشر به قرأت واشارته
موهمة ثم حكى مذهب الآخرين فساد تعليله
فقال ومن يظهر فبالمد عللا اي ومن يظهر علل
يعني اذا اريد ادغام الواو وجب اسكانها فاذا سكنت
وقبلها ضمة تصير حرف مد ولين وحروف المد لا تدغم
بالاجماع لاداء الادغام الى ذهاب المد الذي في مثل واو
قالوا وما قبلوا اسفا وكانوا اسال يا في يوسف الذي
يوسوس ثم اورد نقضا على من علل بالمد بقوله ويأتي
يوم ادغموه ونحوه يعني الذي قالوا بالاظهار في هو
المضموم الهاء لاجل المد ادغموا يأتي يوم يعني الياء
بالتي في الياء من يوم ومراده يأتي يوم لا مرد له
من الله وقوله ونحوه يعني كل ياء متحرك مكسور ما
قبلها مثل نودي يا موسى بطه وينبغي لهم ان
يظهروه كما اظهروا الواو من هو المضموم الهاء لان
العلة الواجبة للاظهار هناك موجودة هنا فاما
ان يدغموا في الموضعين واما ان يظهروا فيهما لعدم
الفارق بينهما اي لا فرق بين هو المضموم الهاء وبين

ويروى بحمد الله ذي بزوري فهو اقطع وعن ابن عباس رضي الله عنهما
كل كلام لم يبدأ فيه ببسم الله … فهو … قد بدأ
الناظم ببسم الله وحمد بالحمد … جعله ثالثا …
تثليثه لا يخرجه عن البداءة لان الجميع عن الحمد وما تقدم …
به … وقوعه في البداءة … [illegible]
الرفعة والشرف واتى به في ثانية البيت على المقصور
ونجد بحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبلا
اي وبعد هذه البداءة فحبل الله فينا كتابه جاء في التفسير
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا انه القرآن وقال عليه الصلاة
والسلام حبل الله المتين وقوله فجاهد به اي بالقرآن كما قال تعالى
فلا تطع الكافرين وجاهدهم به اي بالقرآن كما قال تعالى فلا تطع
الكافرين وجاهدهم اي بحججه وادلته وبراهينه والحبل بفتح
الحاء يستعار للسبب والقرآن سبب الوصلة لانه وصلة بين
العبد وربه والحبل بكسر الحاء الداهية والعداء اسم جمع والمشهور
فيه كسر العين وحكى ثعلب ضمها فان كل عداه بالهاء
… لا يقال … الصيد اذا اخذه … آلة وهي الشبكة
اي يصير حابلا للاعداء من الكفرة والمبتدعين لتنسدهم الى الحق
او تهلكهم بما توردها عليهم من ذلك والمراد بالحبائل ادلة
القرآن اللائحة وحججه الواضحة واخلق به اذ ليس يخلق جدة
جديدا مواليه على الجد مقبلا اخلق به تعجب من لفظ الامر ومعناه
التعجب وقوله ما اخلقه اي ما احقه والهاء في به للقرآن
… مثلها في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم …
قوله ليس يخلق جدة … الى قوله عليه الصلاة والسلام ان هذا

القران لا تنقضي عجائبه ولا يخلق بكثرة الرد وتوله الناس
يخلق فيه لغات ضم الباء مع كسر اللام وفتح الباء مع ضم اللام
وجدير ابن الخير بفتح الجيم وهو العز والشرف قوله عاملاً به
اي تصافه مع ملازمة العمل بما فيه والموالي ضد المعادي قوله
على الجد متعلق الجد بكسر الجيم ضد الهزل اشار الى قوله عليه الصلاة
والسلام يا ابا هريرة تعلم القران وعلمه الناس ولا تزال كذلك
حتى ياتيك الموت فانه ان اتاك وانت كذلك حجت الملائكة
الى قبرك كما يحج المؤمنون الى بيت الله الحرام وقاريه المرضي
مثله كالاترج حاليه مريحا ومريحا مطعما

اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن الذي يقرا
القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن
الذي لا يقرا القران مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق
الذي يقرا القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل
المنافق الذي لا يقرا القران مثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر رواه الامام البخاري ومسلم والمرضي صفة القاري
المؤمن المذكور في هذا الحديث لانه ليس المراد به اصل الايمان
فقط بل اصله وصفه قال عليه الصلاة والسلام ما امن
بالقران من استحل محارمه وقول الناظم
قد جمع استقر مثاله في الحديث ويقال في الاترج بتشديد
الجيم والاترج المنون وقوله مريحا ومطعما من اراح
الطيب وغيره اذا اعطى الرائحة واطعم الزرع وغيره
اذا اطعم هو المرتضى امًّا اذا كان امه ويمم ظله
الرزانة مفضلا هو ضمير القاري اي هو المرضي قصده لان

لان سعي الامر القصد وكان عن صار ويقال للرجل الجاد
للخير امة كانه قام مقام جماعة لانه اجتمع فيه ما تفرق
فيهم من المصالح ومنه قوله ان ابراهيم كان امة
توله ويمم اي قصده والرزانة السكينة والوقار واستعار
للرزانة ظلا وجعل الرزانة هي التي تقصده كانها
تفتخر به لكثرة حفظه القران فيه قال عليه الصلاة والسلام
من جمع القران متعه الله بعقله حتى يموت والقنة الكثير
من الرمل والقنة ايضا الجبال الضخم وكل كثير قاله
هو الحران كان الحوى حوا ربا له بتحريه الى ان تنبلا
هو ضمير القاري المرتضي قصده والحر الخالص من الرق بالذي
لم تسترقه الدنيا ولم تستعبده الهوى وكيف يقع في ذلك من
فيهم قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقوله عليه
الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة
ما سقى كافرا منها شربة ماء والايات والاحاديث في هذا
المعنى كثيرة والحري بمعنى الحقيق ما الحاري الناس الخالص
في ولايته والياء مشددة خففها ضرورة والتحري القصد
مع فكر وتدبر واجتهاد اي يطلب ما هو الاحرى الى ان
تنبلا اي الى ان مات يقال تنبل البعير اذا مات بالهاء
في قوله للقران وفي تحريه للقاري وان كتاب
الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا
هذا حث على التمسك بالقران والعمل بما فيه ليكون
القران شافعا له لانه وهو اوثق شافع اي اقوى
بذلك لان شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب

الثقل

١٧

وشفاعة عند الله مخرجة له منه بعد وقوعه فيه قال عليه الصلاة
والسلام من تشفع له القرآن يوم القيامة نجا قوله واغنا غناء
اي واكفى كفاية اي كفاية القرآن اتم من كفاية غيره قال عليه
الصلاة والسلام القرآن غنا لا فقر معه ولا غنا دونه
وليس منا من لم يتغن بالقرآن اي يستغني لانه عليه الصلاة قاله
والسلام قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث قوله
واهبا متفضلا اي نائلا في دوام هبته وبذلها على
الاستمرار من غير انقطاع **وخير جليس لا يمل حديثه وترداده**
يزداد فيه تجملا القرآن خير جليس وهو احسن الحديث
لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقال عليه الصلاة والسلام
ما جلس قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
وذكرهم الله فيمن عنده قوله لا يمل حديثه اي لا تمل تلاوته
وسماعه اشارة الى قولهم كل مكرر مملول الا القرآن والهاء
في ترداده تعود على القرآن لانه كلما ردد ازداد حسنا
وجمالا ويجوز ان تعود على القاري لانه يزداد بترداده من
الثواب الجزيل ونوائد العلم الجليل ما يتجمل به في الدنيا والاخرة
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا
وصف القاري بالفتوة وهو خلق جميل جامع لمكارم
الاخلاق يرتاع اي يفزع واضاف الظلمات الى الفتى لانها
ظلمات اعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنا متهللا
والسنا بالقصر الضوء وبالمد الشرف والرفعة والمتهلل المسرور
قال عليه الصلاة والسلام ان هذه القبور مملوءة على اهلها
ظلمة وان الله لينورها لهم بصلاتي عليهم والهاء في يلقاه للفتى

١٨

في يلقاه للفتى والقرآن لان كل واحد منهما يلقى الآخر
هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن اجله في ذروة العز يجتلا
هنالك اشارة الى القبر يهنيه اي يهنى القاري مقيلا المقيل
من القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار واراد
بها الناظم مطلق الراحة اي يصير القبر كالمقيل او كالروضة
بثواب القرآن والمقيل لا يكون الا موضعا حسنا
ذا ظل وراحة والروضة المكان المتنزه قال عليه الصلاة
والسلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
قوله ومن اجله اي ومن اجل القرآن في ذروة العز يجتلا ذروة
كل شي اعلاه وتقرا في البيت بكسر الذال وضمها والعز الشرف
ويجتلا اي بارز ينظر اليه من قولك اجتليت العروس اذا
نظرت اليها بارزة في زينتها **يناشد في ارضائه لحبيبه**
واجدر سولا اليه موصلا يناشد اي يلح في المسألة والهاء
في ارضائه للقرآن والحبيب للقاري وبحبه للقرآن ولام
التعليل بمعنى لاجل حبيبه ان يسال القرآن الله ان يعطي
القاري ما يرضى به القرآن قال عليه الصلاة والسلام
يقول القرآن يوم القيامة يارب ارض حبيبي قوله واجدر
به اي ما احقه به والسول المسول وهو المطلوب اي ما
احق الارضا المطلوب بالوصول الى القاري والقرآن **فيا ايها**
القاري به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا اي يا
قاري القرآن المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت
ويبشره بما ذكره في البيت الآتي ونعت القاري متمسكا
ابدال الهمزة يا ضرورة والهاء في به للقرآن وهو متعلق بمتمسكا
مقدما عليه اي متمسكا به اي عاملا بما فيه كما قال الله تعالى والذين

عليكم بالكتاب وقال عليه الصلاة والسلام كتاب الله فيه الهدى
والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به وقوله مجلا به احلال القران
تعظيمه وتبجيله وتوقيره وحسن الاستماع والانصات لتلاوته

هنيئا مريا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلا

اي عيشا هنيئا والهنى الذي لا افة فيه الطيب المستلذ
الخالي من المنغصات والمري المامون الغائلة المحمود العاقبة
المنساغ في الحلق وهما من اوصاف الطعام والشراب في الاصل
ثم تجوز بهما في التهنئة بكل امر سار واشار الى قوله عليه
الصلاة والسلام القبر روضة من رياض الجنة من قرا القران
وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء
الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
وفي مسند تقي بن مخلد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويكسى
والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها ففي هذا ذكر الحلل وفيما
قبله ذكر التاج والتاج الاكليل ثم نظم بقية الحديث المتقدم
وهو فما ظنكم بالذي عمل بهذا فقال **فما ظنكم بالنجل عند**
جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملا هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم
لشانه اي ظنوا ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي والداه
من اجله والنجل النسل الولد يقع على المفرد والجمع قوله
اولئك اهل الله اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام اهل القران
هم اهل الله وخاصته قوله والصفوة الخالص من كل شيء
وفيها الحركات الثلاث والرواية الفتح والكسر اشار الى قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والملا
المعم الاشراف من الناس ويجوز ابدال همزه للوقف اشار الى قوله
عليه الصلاة والسلام اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل

فما ظنكم

اولو

هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشانه اي ظنوا
ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي والداه **اولو البر والاحسان
والصبر والتقى حلاهم بها جاء القران مفصلا** اي هم
اولو البر والصلاح والاحسان فعل الحسن والصبر
حبس النفس على الطاعة وعن المعصية واصله في
المنع والتقى اجتناب ما نهى الله عنه قوله حلاهم اي
صفاتهم جاء بها القران مفصلا اي مبينا اي اهل
الله جمعوا صفات الخير المذكورة في القران نحو قوله
تعالى ان الابرار لفي نعيم ان الله يحب المحسنين والله يحب
الصابرين والله ولي المتقين الى غير ذلك من الايات
المتضمنة لهذه المعاني والقران في البيت بلا همز
لقراءة ابن كثير **عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع
نفسك الدنيا بانفاسها العلا** قال عليه الصلاة والسلام اذا قال
الرجل لاخيه جزاك الله عنا خيرا فقد ابلغ في الثناء معناه
كانه يقول يا رب انا عاجز عن مكافات هذا فكافه
عني دعا لكل من نقل القران من الصحابة والتابعين
وغيرهم الينا لقوله عليه الصلاة والسلام من اولى
اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له قوله
عذبا وسلسلا اي نقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا
منه ولا حرفوا ولا بدلوا وعذوبته انهم نقلوه الينا
غير مختلط بشيء من الراي بل مستندهم فيه النقل الصحيح
والعذب الحلو والسلسل السهل الدخول في الحلق

جزى الله بالخيرات عنا ائمة
لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا

ومنهم بدور سبعة قد توسطت سماء العلا فالعلا فازهر وكملا

اي ومن تلك الائمة الناقلين للقرآن سبعة جعلهم كالبدور
لشهرتهم والانتفاع بهم والبدر اذا توسط في السماء
وهو تمام حسنه ونوره وكماله هو النهاية والعلا الرفعة
والشرف والعدل الحق واستعار للعلا والعدل
سماء وجعل هذه البدور واسطة لها وفيه اشارة
الى من لم يتوسط هذه السماء من بدور القراء
والازهر المضيء الكامل التام لها شهب عنها استنارت
فنورت سواد الدجى حتى تفرق وانجلا الشهب جمع شهاب والشهاب
في اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار ويقال لكل مستنار
اضاء والدجا الظلم جمع دجية وهي هنا كناية عن الجهل
وتفرق تقطع والجلا انكشف للقراء السبعة رواة اشبهت
الشهب في العلو والاشتهار والهداية اخذت القراءة
عنهم وعلمتها الناس حتى جلى سبلها وما اظلم عليهم
ظلمة الجهل والبستهم انوار العلم وسوف تراهم واحدا
بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا اي ترى البدور المذكورين في هذه
القصيدة على هذه الصفة مرتبين واحدا بعد واحد
مكانه نزلت ظهورهم في النظم منزلة الكتابة منزلة
المتشخص من الاجسام والاصوات الاتباع كما تقول
اصحاب الشافعي واصحاب مالك قوله متمثلا اي متمثلا
من قوله تمثل بين يديه تخيرهم نقادهم كل بارع وليس
على قرآنه متأكلا تخيرهم عني اختارهم والنقاد جمع
ناقد والبارع الذي فاق اضرابه والهاء في تخيرهم
ونقادهم للبدور السبعة والشهب او لهم اثني

اثني عليهم الراوي العلم ثم اثني عليهم بالزهد فقال
وليس على قرآنه متأكلا اي بارع غير متأكلا بقراءته
يعني انهم كانوا لا يجعلون القرآن سببا للأكل اشار
الى قوله عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا بالقرآن والله اعلم
فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا
شرع في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد فبدا بنافع وهو
نافع بن عبد الرحمن ابي نعيم مولى جعونة ويكنى ابا رويم وقيل غير
ذلك واصله من اصبهان اسود امام دار الهجرة وعاش
عمرا طويلا قرا على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع
وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقروا على عبد الله بن عباس
على ابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار بقوله
الكريم السر الى ما روي عنه من انه كان اذا تكلم يشم من فيه رائحة
المسك فقيل له اتتطيب كلما قعدت تقرا قال ما امس طيبا
ولكني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقرا في في فمن
ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة قوله فذلك الذي اختار
المدينة منزلا والمنزل موضع النزول والسكن يعني ان
نافعا اختار السكن بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واقام
بها الى ان مات فيها سنة تسعة وستين ومائة
في خلافة الهادي وقيل سنة سبعة وستين وقيل غير
ذلك وله رواة كثيرة ذكر منهم راويين في قوله
وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تاثلا
الاول هو ابو موسى عيسى بن ميناء ويلقب بقالون قرا على
نافع بالمدينة ومات فيها سنة عشرين ومائتين
والثاني ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش

ولد بمصر سنة ... ثم رحل الى نافع نقرأ عليه في المدينة ومات
بمصر ثم رحل الى نافع فقرأ عليه في المدينة ومات بمصر سنة سبع
وتسعين ومائة وتربه معروف بالقرافة بمزار والضمير في قوله
ورشهم ولذا قوله بما بأي وصالحهم ابو عمرهم وحسبهم والبها
في بصحبته لنافع والمجد الشرف والرفيع العالي ومعنى بابه تلالاي
جمعا اي سادوا بصحبتهم نافع والقراءة عليه ومكة عبد الله نسبها
معانه هو ابن كثير كاثر القوم معتلا وهذا البدر الثاني ابو معبد
عبد الله بن كثير المكي مولى عمرو بن علقمة تابعي واصله من ابناء فارس
وكان طويلا جسيما اسمر اللون اشهل يخضب بالحناء قرأ
على عبد الله ابن السائب المخزومي الصحابي على ابي وعلى مجاهد
بن مجاهد ابن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على ابي
وزيد بن ثابت على النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة
خمس واربعين في ايام معاوية واقام مدة بالعراق ثم
عاد اليها ومات بها سنة عشرين ومائة في ايام هشام
بن عبد الملك وله رواة كثيرة ذكر منهم راويين في قوله
روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو ابن كثير كاثر القوم معتلا
الاول ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله ابن القاسم ابن نافع
ابن ابي بزة واليه ينسب قرأ على عكرمة على اسماعيل وعلى
شبل ابن عباد على ابن كثير والثاني ابو عمر محمد ولقبه قنبل
قرأ على احمد القواس على ابي الاخريط على اسماعيل على
شبل ومعروف وقرأ هذان على ابن كثير وهذا معنى قوله
على سند اي بسند يعني انهما لم يرويا عن ابن كثير
بنفسهما بل بواسطة هؤلاء المذكورين فاصل السند
في اللغة ما استند من حائط ونحوه وسند الحديث

للقداي هو الذي من بينهم لقبه ورش

على سند وهو الملقب قنبلا

واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو البصري فوالده العلا

الحديث والقراءة من ذلك روى احمد البزي له ومحمد
على سند وهو الملقب قنبلا
وهذا البدر الثالث ابو عمرو بن
العلاء البصري المازني من بني مازن كازروني الاصل
اسمر طوالا والصريح الخالص النسب واختلف في اسمه فقيل
اسمه كنيته وقيل زبان وقيل غير ذلك قرأ على جماعة
من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد
ابن جبير على ابن عباس على ابي على النبي صلى الله عليه وسلم ولد
بمكة سنة ثمان او تسع وستين ايام عبد الملك ونشأ بالبصرة
ومات بالكوفة سنة اربع او خمس وخمسين ومائة
في خلافة المنصور او قبله بسنتين وله رواة كثيرة
منهم راويان فرع منه راويين في واما الامام المازني صريحهم
افاض على يحيى اليزيدي سيبه افاض يعني افرغ من فاض الماء واليزيدي
هو يحيى بن المبارك اليزيدي عرف بذلك لانه كان عند
يزيد بن منصور يؤدب ولده فنسب اليه والسيب العطاء
والعذب الماء الحلو والفرات الصادق الحلاوة والمعلل الذي
يسقى مرة بعد اخرى يعني ان ابا عمرو افاض عطاه على اليزيدي
وسمى بالسيب عن العلم الذي علمه اياه فاصبح اليزيدي بان من
العلم ابو عمر الدوري وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه
تقبلا ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيدي احدهما ابو عمر حفص
ابن عمر الدوري والثاني ابو شعيب صالح بن زياد السوسي
والهاء في عنه لليزيدي اي تقبلا عنه القراءة التي افاضها ابو عمرو
عليه يقال تقبلت الشيء وقبلته قبولا اي رضيته واما

فاصبح بالعذب الفرات معللا

ذكر

ودمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي قرأ
على المغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفان
رضي الله عنه وعلى أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه ووصف الناظم بأن
دمشق طابت به محللا أي طاب الحلول فيها من أجله أي
تقصدها طلاب العلم من أجله للقراءة عليه والرواية عنه ولد
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين بقرية يقال لها
رحاب ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها ومات بها في يوم
عاشوراء من المحرم سنة ثماني عشرة ومائة في أيام هشام
بن عبد الملك من روايه اثنين في قوله

هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا

فهو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي
قرأ على عراك المري وأيوب بن تميم على يحيى الذماري وأيوب
على ابن عامر والثاني أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن
ذكوان قرأ على أيوب على يحيى بن عامر قوله وهو انتسابه
لذكوان يعني أن عبد الله بن ذكوان انتسب إلى جده
ذكوان قوله بالاسناد عنه أي عن ابن عامر يعني أن هشاما
وعبد الله نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين
شيئا بعد شيء وهذا معنى قوله تنقلا

وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا

الغراء أي البيضاء المشهورة قوله
منهم ثلاثة أي في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهم
عاصم وحمزة والكسائي أذاعوا أي أفشوا العلم بها وشهروه
فقد ضاعت الكوفة أي فاحت رائحة العلم
بها شبه ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل

وذكر تنقلا

تنقلا

تنقلا

والقرنفل لأن الشذا كسر العود والقرنفل معروف

فأما أبو بكر وعاصم اسمه فشعبة راويه المبرز أفضلا

هو عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي قرأ على عبد الله
بن حبيب السلمي وزر بن حبيش الأسدي على عثمان
وعلي وابن مسعود وأبي رضي الله عنهم أجمعين على النبي
صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة أو السماوة سنة سبع
وعشرين أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان
الأخير ذكر من روايه اثنين أحدهما شعبة ذكره في قوله
فشعبة راويه المبرز أفضلا أي الذي برز فضله يقال
إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة وقرأ أربعا وعشرين
ألف ختمة في مكان كان يجلس فيه ولما كان اسما مشتركا
فيه والمشهور بهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسطام
شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي أراده بما يعرف به فقال

شعبه

غناه

وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا وحفص وبالإتقان كان مفضلا

ذاك إشارة إلى شعبة لأنه مشهور بكنيته واسم ابيه
مختلف في اسمه فقيل شعبة وقيل غير ذلك وهو أبو بكر
بن عياش بن سالم الكوفي تعلم القرآن من عاصم خمسا
خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم وذلك في نحو من ثلاث
سنين قوله الرضا أي العدل ثم ذكر الراوي الثاني
فقال وحفص إلى آخره هو حفص بن سليمان
الكوفي ويكنى أبا عمرو ويعرف بأبي حفص قرأ على
عاصم قال ابن معين هو أقرأ من أبي بكر ولهذا قال
الناظم وبالإتقان كان مفضلا يعني أتقن حرف عاصم

وحمزة ما أزكاه من متورع إماما صبورا للقرآن مرتلا

هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ويكنى ابا عمارة كان كما وصفه
الناظم زكيا متورعا صبورا محترزا عن اخذ الاجرة على القران
مصبورا على العبادة لا ينام من الليل الا قليلا من تلاوته لم يلقه
احد الا وهو يقرا القران قرا على جعفر الصادق على ابيه محمد
الباقر على ابيه زين العابدين علي ابن الحسين على ابيه علي
ابن طالب رضي الله عنه وقرا حمزة ايضا على محمد وقرا على الا
عمش على يحيى ابن وثاب على علقمة على ابن مسعود وقرا حمزة ايضا
على محمد بن ابي ليلى على ابي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله
ابن عباس على ابي بن كعب وقرا حمزة ايضا على حمران بن اعين
على ابي الاسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما وقرا عثمان وعلي
وابن مسعود وابي على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثمانين ايام عبد
الملك ومات بحلوان سنة اربع او ثمان وخمسين ومائة
ايام المنصور او المهدي ذكر من رواته راويا فرع عنه
راويين في قوله روى خلف عنه وخلاد الذي رواه
سليم متقنا ومحصلا اما خلف فهو ابو محمد خلف بن هشام
البزار راضر المهملة وهو صاحب الاختيار وخلاد فهو
ابو عيسى خلاد بن خالد الكوفي والهاء في عنه لحمزة يعني ان
خلفا وخلادا رويا عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذي نقله
عنه اليهما متقنا اي محكما محفوظا ومحصلا اي مجموعا وجملة
الامران خلفا وخلادا قرا على سليم وسليم قرا على حمزة
واما علي فالكسائي نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا
هو ابو الحسن علي بن حمزة النحوي مولى بني اسد من اولاد
الفرس قيل له الكسائي من اجل انه احرم في كساء والسربال

والسربال القميص وكلما يلبس كالدرع وغيره قرا على حمزة
الزيات وقد تقدم سنده وقرا على عيسى بن عمر
على طلحة بن مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود
على النبي صلى الله عليه وسلم عاش سبعين سنة ومات
برنبويه قرية من قرى الري صحبة الرشيد سنة تسع
وثمانين ومائة ايام ذكر من رواية اثنين في قوله
روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضى وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا
ليثهم مثل وورشهم والهاء في عنه للكسائي اي روى ابو
الحارث الليث خالد عن الكسائي القراءة وارتضى العدول
والثاني هو ابو عمر حفص الدوري راوي ابي عمرو بن
العلاء وقد ذكر في هذا البيت انه روى عن الكسائي
ايضا وقد تقدم ذكره مع ذكر السوسي ولهذا قال في الذكر
قد خلا ابو عمرهم واليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا
الولا اضاف ابي عمرو الى ضمير القراء كما سبق في ورشهم قوله
واليحصبي في صاده الحركات الثلاث مطلقا والرواية
الفتح وقد تقدم ان ابا عمرو مازني وذكر في هذا البيت
ان ابن عامر يحصبي نسبة الى يحصب حي من اليمن ويحصب
بطن من بطون حمير والصريح الخالص النسب يعني ان
ابا عمرو وابن عامر من صميم العرب وباقيهم اي باقي
السبعة احاط به الولا احدق به وغلب على ذريته
الولاء لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان من
الموالي قال الجعبري في كنز المعاني ابو عمرو وابن عامر
نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وباقي السبعة

شيث بنسبهم بولاء الوقف ان ثبت انه منهم او احدا بائهم
والاقرب لادة البحر ولاء الحلف لا ينافي الصراحة وهذا
النقل هو الاشهر والاقعد اختلف فيهما وفي ابن كثير وحمزه
انتهى كلامه **لهم طرق يهدي بها كل طارق ولا طارق يخشى**
بها تمحلا والطرق لهم الضمير للرواة والطرق جمع طريق وهو
من اخذ عن الراوي لان ارباب هذا الفن اصطلحوا على ان
يسموا القراءة للامام والرواية للآخذ عنه مطلقا والطريق
للآخذ عن الراوي كذلك فيقال مثلا قراءة نافع رواية
قالون طريق الحلواني نشيط تلميذ قالون ليعلم منشا الخلاف
قوله يهدي بفتح الياء وكسر الدال ويروى بضم الياء وفتح
الدال اي لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة اليهم من الاظهار
والادغام والتحقيق والفتح والامالة وغير ذلك على ما ياتي بيانه
ومعناه يهدي اي يهتدي بها اي بنفسه او يرى المهتدين
تلك الطرق كل طارق اي كل عالم يعرفها من طلب معرفتها
والطارق النجم المضي كنى بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق
اي ولا مدلس يخشى بها اي فيها متمحلا اي ماكرا **وهي**
اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا
وهن القراءات والروايات والطرق والمواتي الموافق
واصله الهمزة فخفف ونصبتها اي جعلتها مناصب اعلاها
العز والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الاحرف السبعة
المذكورة في الحديث بل سبع قراءات منها لان هذه المذاهب
نظمتها التي يوافق على قراءتها ويستعمل اصطلاحي فيها
ونظمته اما من لا يوافق عليها ابي يزيد عن هذه الائمة
كيعقوب الحضرمي من العشرة والحسن البصري وعاصم الجحدري

الجحدري والاعمش وغيرهم ممن نقل الاحرف السبعة فليس هذا
النظم موضوعا له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف
قال الجعبري وخفي معنى هذا البيت على اكثر القراء وبلغ جهلهم
الى انه اذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة وربما
ساوت او رجحت والحق ان سمع قراءة ورام علم حقيقتها من جها
بذة النقاد وكتب الثقات لكن هذا القائل انما قال ذلك لقلة
اطلاعه على حقيقة هذا الفن باقتصاره على القصيدة
فيزعم انما سواه متروك وقد الفت مختصرا لطيفا جمعت
فيه ست قراءات من الاحرف السبعة الواردة في الحديث
من كتب متعددة قرات بها وذكرتها في ذلك المختصر
فالقراءات الست عن ستة ائمة يزيد ابن القعقاع وابن
محيصن والحسن ويعقوب والاعمش وخلف بن العشرة
فاذا قرا القارئ بما تضمنه هذا القصيد وبما تضمنه المختصر
في القراءات الست تحصلت له ثلاثة عشر قراءة عن الائمة
الثلاثة عشر وجميعها من الاحرف السبعة الواردة في الحديث
قوله فانصب اي اتعب في نصابك اي في اصلك واراد
به لانها اصل التعلم ونصاب الشيء اصله ومنه نصاب المال
اي اتعب ذلك في تحصيل العلم الذي يصير اصلا لك تنتسب
اليه مفضلا اي ذا فضل **وها انا ذا اسعى لعل حروفهم**
يطوع بها نظم القوافي مسهلا ها حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم
وحده وذا اسم اشارة واسعى بمعنى احرص اي اني اجتهد
في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله
والضمير في حروفهم للقراء والمراد قراءتهم المختلفة قال الجعبري

العين كل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفا ويجوز ان
يراد بالحروف الرموز لانها حروف هم الدالة عليهم ويدل
عليه قوله تعالى بعد ذلك جعلت ابا جاد ويطوع يعني ينقاد
والقوافي جمع قافية وهي كلمات اواخر الابيات بضابط معروف
في علمها جعلت ابا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم
اولا اولا اخبر انه جعل حروف ابا جاد دليلا اي علامة على كل قارئ
نظم اسمه من القراء السبعة ورواتهم اولا اولا اي الاول من
القراء ففي اصطلاحه ابج لنافع وراوييه فالهمزة لنافع والباء
لقالون والجيم لورش دهز لابن كثير وراوييه الدال لابن
كثير والهاء للبزي والزاي لقنبل حطي لابي عمرو وراوييه الحاء
لابي عمرو والطاء للدوري والياء للسوسي كلم لابن عامر وراوييه
الكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان نصع لعاصم
وراوييه النون لعاصم والصاد لشعبة والعين لحفص فضق
لحمزة وراوييه الفاء لحمزة والضاد لخلف والقاف لخلاد
رست للكسائي وراوييه الراء للكسائي والسين لابي الحارث
والتاء للدوري دوري عنه وترتيبها عند الحساب ابجد هوز
حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ فغيرها الناظم
الى اصطلاحه فصار ترتيبها ابج دهز حطي كلم نصع فضق
رست ثخذ ظغش والواو الفصل ومن بعد ذكري الحروف
اسمي رجاله متى تنقضي اتيك بالواو فيصلا المراد بالحروف هاهنا ما وقع
الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن سواء كان حرفا في اصطلاح
النحويين او اسما او فعلا واسمي بمعنى اضع والمراد برجاله قرواه
اي اذكرهم برموزهم التي اشرت اليها لا بصريح اسمائهم فان ذلك

فان ذلك يتقدم على الحروف ويتاخر كما سياتي بين بهذا
البيت كيفية استعماله الرمز بحروف ابجد فذكر انه يذكر حرف
القرآن اولا ثم ياتي برموز بحروف الرمز ولا ياتي بها مفردة
بل في اوائل كلمات تدخل تلك الكلمات بمعاني صحيحة من ثناء
على قراءة او قارئ او تعليل مفيد ثم ياتي بالواو الفاصلة كقوله
ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند صراط ذكر اولا حرف
القرآن وهو مالك يوم الدين ثم ذكر الرمز في قوله راويه
ناصر وهما الراء والنون ثم اتى بالواو الفاصلة في قوله
وعند صراط وهذا معنى قوله متى اتيك بالواو فيصلا اي
اذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز من قراءه
اتى بكلمة اولها بانقضاء تلك واستئناف اخرى وقوله
ذكري الحروف يقرأ باضافة ذكر الى ياء المتكلم ونصب الحروف
ويقرأ بخفض على اضافة ذكر التي عوضا عن ياء المتكلم
الساقطة من اللفظ لالتقاء الساكنين سوى احرف لا ريبة
في اتصالها وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا يعني انه ربما استغنى عن الاتيان
بالواو الفاصلة اذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج
الى شيء اخر وارتفعت الريبة كقوله وعيشك في الثاني الى صفوه
ولا خطيئته التوحيد عن غير نافع فان لفظ خطيئته دل
على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب وقوله وباللفظ
استغنى عن القيد كقوله وحمزة اسرى في اسارى فانه استغنى
عن تقييد اللفظين كما قيل في قوله في [illegible] البيت وضمهم
تفادوهم والمد اذ راح انجلا اي انكشف التلفظ
المقصود وبينه يقال جلوت الامر اذا كشفته

يعني لا يستغنى باللفظ الا اذا كان اللفظ يكفي عن
ذلك القيد فان لم يكن قيد ورب مكان كرر الحرف قبلها
لما عارض والامر ليس مهولا
رب حرف جر في الاصح لتقليل
النكرة ومكان مجرورها وقوله كرر يقرأ بضم الكاف
وكسر الراء والرواية بفتحها ففي كرر ضمير يعود الى
الناظم اي رب مكان كرر الناظم حرف الرمز
قبل الواو الفاصلة واراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال
على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله
ومن بعد ذكر الحرف قوله لما عارض اي لامر عارض
اقتضى ذلك من تحسين لفظ او تتميم قافية وهو في ذلك
على نوعين احدهما ان يكون الرمز لمفرد فيكرر بعينه
كقوله حلا حلا علا علا والثاني ان يكون الرمز
لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله
سما العلا ذا اسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله
اذ سما كيف عولا والهاء فيما قبلها تعود على الواو
الفاصلة المنطوق بها او قبل موضعها وان لم
توجد فان في حلا حلا وعلا علا ليس بعدهما واو فاصلة
فان قيل فما الرمز فيهما هل هو الاول او الثاني ظاهر
كلام الناظم ان الرمز هو الاول وهو الذي ينبغي ان يجتنب
بالاجماع فان كان صغيرا مع كبير فلا يجوز الا الكبير الذي دخل
فيه الصغير نحو اذ سما فلا يجوز الف اذ وكذلك سما العلا
لا يجوز الالف من العلا وكذلك اذا اضيف الكبير الى صغير نحو حرميهم

حرميهم وصحبتهم لا يجوز الهاء والميم واعلم انه
كما يكرر الرمز لعارض فقد يكرر الواو الفاصلة
ايضا لذلك كقوله فاصدا ولا ومع جزم ولم
يخشوا هناك مضللا وان يقتل قوله والامر
ليس مهولا اي لا يكره الواو اي امر استعمال الرمز ليس
مفزعا ومنهن للكوفي ثاء مثلث وستتهم بالخاء ليس باغفلا
عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
لما اصطلح على رموز القراء سبعة بكل حرف من حروف
ابجاد دالة عليهم مجتمعين كل حرف يدل على جماعة
واعلم ان الحروف الباقية من حروف ابجاد ستة
يجمعها الكلمتان ثخذ ظغش ولهذا قال ومنهن اي من
حروف ابجاد للكوفي اي للقارئ الكوفي من السبعة
اي لهذا الجنس وهم عاصم وحمزة والكسائي ثاء مثلث
اي ذات نقط ثلاث جعل الثاء المثلث وهو الاول
من ثخذ دالا على الكوفيين الثلاثة اذا اجتمعوا
على قراءة نحو قوله وفي درجات النون مع يوسف
ثوى فالثاء من قوله ثوى رمز لهم قوله وستتهم
بالخاء اي وستة القراء بالخاء المنقوطة والاغفال من الحروف
التي لم تنقط قوله عنيت اي اردت الاولى اي الذين
اثبتهم اي نظمتهم بعد ذكر نافع وهم ابن كثير وابو عمرو
وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي اذا اجتمعوا على
قراءة لهم الخاء كقوله والصابئين خذ فالخاء رمز لهم
ثم شرع في الثالث فقال وكوف وشام ذالهم اخبر انه

جعل الذال المعجمة للكوفيين وابن عامر اذا اجتمعوا على
قراءة كقوله وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا
فالذال من ذكا رمز لهم وقوله ليس مغفلا اي ليس مغفلا
من النقط بل هو منقوط ثم لما فرغ من حروف تخذ شرع في حروف
ظغش فقال وكوف مع المكي بالظاء معجما
وكوف وبصر غينهم ليس مهملا اخبر ان الحرف الاول
من حروف ظغش وهو الظاء المعجمة اي المنقوطة جعلها
للكوفيين والمكي يعني ان عاصما وحمزة والكسائي وابن
كثير اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء كقوله وفي الطور
في الثاني ظهير فالظاء رمز لهم قوله وكوف وبصر الى آخره
اخبر ان الحرف الثاني من حروف ظغش وهو الغين جعلها
رمزا لعاصم وحمزة وابي عمرو واذا اجتمعوا على قراءة كقوله
وقبل يقول الواو غصن فالغين رمز لهم وقوله غينهم
ليس مهملا اي المنقوط والمهمل الخالي من النقط والمعجم من الحروف
المنقوط من قولهم اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته
بالنقط وذو الشين للكسائي وحمزة وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا
صحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا
ومك وحق فيه وابن العلا قل فيهما واليحصبي نفر حلا
اخبر ان الحرف الثالث من حروف ظغش وهو الشين المنقوط
جعله رمزا لحمزة والكسائي اذا اجتمعا على قراءة كقوله وقيل
حسنا شكرا فالشين رمز لهما واليه اشار بقوله ذو والنقط
اي صاحب النقط فهذا آخر حروف ابي جاد وتمت حروف
المعجم كلها جميعها وهو آخر الرمز الحرفي ثم اصطلح على

ثم اصطلح على كلمات جعلها رمزا صحبة صحاب عم سما
حق نفر حرمي حصن ثم شرع في مدلول تلك الكلمات
فقال وقل فيهما مع شعبة صحبة الضمير في فيهما
عائد على حمزة والكسائي اي قل في الكسائي وحمزة
مع شعبة بهذه الكلمات وهي صحبة تحول صحبة
علماء الاعلى ها ولاء يعني ان حمزة والكسائي
اذا اتفق معهما شعبة على قراءة عبر عنهم بلفظ صحبة
كقوله وصحبة يصرف وصحبة رمز لهم وتارة رمز لهم
بالحروف كقوله وموص ثقله صح شلشلا فالصاد لشعبة
والشين لحمزة والكسائي قوله تلا اي تبع الرمز
الحرفي ثم شرع في الكلمة الثانية وهي صحاب فقال
صحاب هما مع حفصهم اخبر انه جعلها رمزا لحمزة والكسا
ئي وحفص اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بصحاب
لقوله وقل زكريا دون همز جميعه صحاب الضمير
في قوله هما يعود الى حمزة والكسائي ومراده حفص
عاصم الكلمة الثالثة جعلها رمزا لنافع وابن
عامر فقال عم نافع وشام الكلمة الرابعة سما
جعلها رمزا لنافع وابن عامر فقال عم نافع وابن كثير
فقال سما في نافع وفتى العلا ومك الكلمة الخامسة
حق جعلها رمزا لابن كثير وابي عمرو فقال ومك
وحق فيه وابن العلا قل الكلمة السادسة نفر جعلها
لابن كثير وابي عمرو وابن عامر فقال قل فيهما واليحصبي
نفر حلا ثم ذكر باقي الكلمات فقال وحرمي المكي فيه
ونافع وحصن عن الكوفي ونافعهم علا الكلمة السابعة

وحرمي جعلها رمزا لابن كثير ونافع **الكلم** الثامنة حصن
جعلها رمزا لعاصم وحمزة والكسائي ونافع **قوله** وحرمي
الحاء وسكون الراء وتشديد الياء لغة في الحرم **قوله** علا اي
ظهر المراد وهذه الثمان كلمات تارة ياتي بها بصورتها
وتارة يضيف بعضها الى ضمير كقوله صحابهم وحقك
لامع الكرة عم **ومن قبلها تأتي من قبل او بعد كلمة مكي عند**
شرطي فاقض بالواو منفصلا اي ومهما اتت كلمة اولها
رمز قبل كلمة من الكلمات الثمان التي وضعتها
رمزا تارة استعملتها مجردة عن الرمز الحرفي وتارة
مجتمعات فاذا اجتمعا الحرام ترتيبا بينهما
فتارة يتقدم الكلمي على الحرفي نحو وعم عنى وتارة يتقدم
الحرفي على الكلمي نحو نعم وتارة يتوسط الحرفي الكلميين
نحو حرميه رضا ومدكلا واحد من الحرفي والكلمي بحاله
لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله مكي عند اي على ما
شرطته واصطلحت عليه **قوله** واقض بالواو منفصلا اي
احكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة المتقدمة
وما كان ذا ضد فاني بضده غني فزاحم بالذكا لتفضلا
اي انتقل لبيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات
فقال كل وجه له ضد واحد سواء كان عقليا او اصطلاحيا
فاني استغني بذكر احد الضدين عن الاخر لدلالته عليه
فيكون من سمي فيه بما ذكره ومن لم يسم فيه بضد
ما ذكر **قوله** فزاحم بالذكا اي زاحم العلماء بذكائك اي
بسرعة فهمك لتفضلا لتغلب في الفهم والفضل واعلم
ان الاضداد المذكورة تنقسم قسمين احدهما ما يعلم من جهة

من جهة العقل والثاني ما يعلم من جهة الاصطلاح ثم هي
تنقسم قسمين اخريين ما يطرد وما ينعكس اي كل واحد من
الضدين يدل على الاخر ومنها ما يطرد ولا ينعكس فبدا بالقسم
الاول من القسمين اعني يعلم من جهة العقل المطرد المنعكس فقال
كمد واثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس تحصلا
المد ضده القصر كقوله فان ينفصل فالقصر بادره **قوله** وعن كلهم
بالمد ما قبل ساكن وتارة يعبر بالمد عن زيادة حرف كقوله في حاذرون
المد وتارة يعبر بالقصر **قوله** واثبات الاثبات ضده الحذف **كقوله**
ويثبت في الحالين درا لوامعا وقد قال موسى واحذف الواو دخللا
قوله وفتح الفتح ههنا ضد الامالة الكبرى والصغرى ولم يستعمل
الناظم الا **في قوله** في سورة يوسف والفتح عنه تفضلا وفي باب
الامالة **في قوله** ولكن رؤس الاي قد قل فتحها لما لم يقع
التقييد بالفتح الا في هذين الموضعين لان القراءة اذا كانت دايرة
بين الفتح والامالة فما يعبر الناظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على
نوعي الامالة لان الامالة تنقسم صغرى وكبرى فما تفهم الامراة
الاخرى لو عبر بالفتح فيعبر بالامالة اما الصغرى او الكبرى
وايهما كانت فضدها والصحيح ان الفتح ههنا غير الذي بالي
سواء كان بينه وبين الكسر لان الفتح ههنا ضده الامالة بخلاف نسم
فان ضده الكسر **قوله** ومدغم الى اخره ضد الادغام الاظهار وضد
الهمز وترك الهمز وضد النقل ابقاء الهمز على حركته وابقاء
الساكن قبله وضد الاختلاس الكمال الحركة لان معنى الاختلاس
خطف الحركة والاسراع بها **قوله** تحصلا اي تحصل في الرواية وتثبت
ثم شرع في بيان الاضداد الذي اصطلح عليها
وجزم وتذكير وغيب وخفة وجمع وتنوين وتحريك اعملا الجزم ضده في

في اصطلاحه الرفع وهو يطرد ولا ينعكس اما بيان اطراده
فلانه متى ذكر الجزم فضده الرفع كقوله وبالغصص لكلمي واجزم
فلا تخف واما الرفع فضده النصب كما سياتي وكالتذكير ضده التانيث
وكل من ضدين يدل على الاخر لقوله وذكر لم يكن شاع وقوله وان تكن
والغيب ضده الخطاب وكل من الضدين يدل على الاخر كقوله
وفي يعملون الغيب وقوله وتدعون خاطب اذ لوى والخفة وضدها
الثقل وكل منهما يدل على صاحبه كقوله ذكر فيهم تساءلون مخففا
وقوله وحق وفرضا ثقيلا والجمع ضده التوحيد والافراد وهو من
الاضداد المطردة المنعكسة باصطلاحه وجمع رسالات وكقوله
خطيئته التوحيد رسالات فرد والتنوين ضده تركه وهو من
الاضداد المطردة المنعكسة كقوله لثمود نونوا واخفضوا وقوله ثمود
مع الفرقان والعنكبوت لم ينون والتحريك ضده الاسكان
سواء كان مقيدا نحو وحرك عين الرعب ضما او مطلقا نحو معا قدر
حرك من صحابه وقوله اعملا اي عاملا في الحرف وحيث جرى التحريك
غير مقيد هو الفتح والاسكان اخاه منزلا التحريك يقع في القصد
على وجهين مقيد وغير مقيد فالمقيد كقوله واللام حركوا برفع
خلودا وقوله وحرك عين الرعب ضما وغير المقيد كقوله معا قدر
حرك ولا يكون اذا الا فتحا ومثله قوله نعم ضم حرك واكسر الضم اثقلا
والاسكان ضدهما معا وانما قال في البيت والاسكان اخاه ليعلم
بما تقدم في البيت قبله لفائدة وليس هذا تكرارا اراد به اذا ذكر
التحريك غير مقيد فضده الاسكان واذا ذكر الاسكان فضده الفتح
اذا الاسكان غير مذكور الضد كقوله ويطهرن في الطاء السكون
فضدها هذا السكون الفتح لانه ذكره ولم يذكر له ضدا فان كان
للسكون ضد الفتح فلابد من ذكره وتقييده كقوله وحيث اتاك

وحيث اتاك القدس اسكان داله دوا وللباقين ارسلا فلما كان
ضد الاسكان هنا الضم ذكره وعينه ولقوله وارنا وارني ساكنا
ثم شرع بذكر بقية الاشياء التي ضدا الذي اصطلح عليها فقال
واخيت بين النون واليا وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا
اخبر انه اخا بين النون والياء وبين الفتح والكسر وبين النصب
والخفض ونقل ذلك كثرة دورها في التراجم وفرق بين لفظي الفتح
والنصب وبين لفظي الكسر والخفض على اصطلاح البصريين
في التفرقة بين القاب حركات الاعراب والبناء على ما حصل
هذا البيت ان النون والياء ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه
متى كانت القراءة دائرة بين الياء والنون فاذا ذكر الياء القارئ
مثل قوله ويا ويكفر عن تراه فخذ للمسكوت عنهم النون
لتصريحه بالياء واذا ذكر النون القارئ نحو قوله وحيث نشا
نون دار فخذ للمسكوت عنهم الياء لتصريحه بالنون
قوله وفتحهم وكسر الى اخره الفتح والكسر ضدان وكل واحد
منهما يدل على صاحبه كقوله ان الدين بالفتح رفلا فخذ للمسكوت
عنهم القراءة بكسر الهمزة ومثال الكسر كقوله عسيتم بكسر السين جئ
انجلا فخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح واما النصب والخفض
فهما ضدان وكل واحد منهم يدل على الاخر كقوله وغير اولي بالنصب
صاحبه كلا ومثال التقييد بضده كقوله والارحام بالخفض وقوله
منزلا بضم الميم اي منزلا كل شيء من ذلك منزلته وحيث اقول
الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا احترز انه اذا ذكر
الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح كقوله وفي اذ يرون
الياء بالضم كللا وابن عامر يقرؤها بالضم والباقون يقرؤون بالفتح

واذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب كقوله وحيث
يقول الرفع في اللام او لا فنافع يقرا بالرفع والباقون يقرؤن
بالنصب واذا لم تحك قراءة الباقين في النوع الاول بالفتح ولا في
النوع الثاني بالنصب فانه لا يسكت عنها مثاله في النظم قوله
رجنا وحرك ضم الاسكان صف فقد ذكر الضم لابي بكر وذكر
معه الاسكان فتاخذ لغيره الاسكان لانه المذكور مع الضم
وكذلك قوله ورضوان من الله اضمم غير ثان العقود كسره
صح فتاخذ لابي بكر الضم لنصه عليه وتاخذ للباقين المذكور معه
وهو الكسر ومثاله في الرفع يضاعف يخلد رفع جزم كذي صلا فنا جزم
لابن عامر وابي بكر بالرفع وتاخذ للباقين ما ذكر مع الرفع وهو
الجزم وكذلك قوله وخص برفع الخفض عم جلا علا فالحاصل ان
ضد الرفع اذا سكت النصب وضد الخفض النصب وكذلك ضد الضم اذا سكت
الفتح وضد الفتح الكسر فالفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل
على الاخر قوله اقبلا اي جاء الغير بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب
في مقابلة الرفع وبالله التوفيق والاعانه وفي الرفع والتذكير والغيب
جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا اي في القصيد جملة مواضع
من الرفع والتذكر والغيب واضدادها اطلقت القارئ الذي
عنهم الاضداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة فاعلم من
هنا ان الخلاف اذا دار بين الرفع وضده فلا اذكر الا الرفع رمزا
وصريحا واذا دار بين التذكير وضده فلا اذكر الا التذكير واذا دار
بين الغيب وضده فلا اذكر الا القارئ الغيب فاذا علمت احد الوجهين
من هنا اخذت للمسكوت عنه ضده من المتقدم وقوله على لفظها
اي على قراءتها اطلقت اي ارسلت وفي الرفع والتذكير
والغيب جملة من حروف القران في القصيدة اطلقت على لفظها
من غير تقييد يعني انه ربما استغني بلفظ هذه الثلاثة عن تقييدها
وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالاعراب وهو قوله

قوله وحالصه اصل ولم يغفل بالرفع فكان هذا الاطلاق دليلا على
انه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب لشعبة في الثاني ويفتح شمللا
ولم يقل بالتذكير ونبه بقوله من قيد العلا على انه انما وضع قصيدة
لمن عرف ما يرتقي به الى علا هذا الشان اي حاز الرتب العلا ورب
وبعد الحرف اتي بكلما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا
اخبر انه لا يلتزم لكلم الجمع مكانا بل ياتي بها مرة تارة قبل الحروف وتارة
بعده اذ لا اشكال فيها بخلاف حروف الجد والمراد بالحرف هنا كلمة
القران والرمز في اللغة الايما والاشارة ومنه قوله تعالى الا
رمزا ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دلالة على
القراء كالاشارة المبهم سماها رمزا واراد بما رمز به في الجمع
الكلمات الثماني فانها هي التي لا يشكل امرها في انها رموز
سواء تقدمت على الحروف او تاخرت اما الحروف الدالة
على الجمع كالثاء والخاء وما بعدهما فلها حكم الحروف الدالة
على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف
القران بقوله ومن بعد ذكر الحرف اسمي رجاله
وقد تقدم هذا ومثال ذكره من الجمع قبل حرف الجمع
القران نحو وصحبة قصر وذكر اياه بعد نحو لسنين
صحبة ذكروا ولا وقوله ليس مشكلا اي ليس بصعب
وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا
اخبر انه يسمي القارئ باسمه ويرمزه حيث يسمح نظمه
به اي حيث يسهل عليه نظمه يا يذكر قبل حرف القران
وتارة بعده على حسب ما يسهل كقوله ولا كذا بالتخفيف
الكسائي اقبلا واعلم ان التصريح تارة باسم القارئ
كما تقدم وتارة يكون بكنيته كقوله وقطبه ابو عمرو وتارة
يكون بالنسبة كقوله وكوفيهم تساءلون وتارة يكون

كقوله ونصر وحم ادرى وما حرمي فانه وان كان بسبب
فانه جعله رمزا يجتمع مع الرمز كقوله فاستبرق حرمي نصر
وقد استمر قوله له انه لا يجمع بين رمز واسم صريح في مسئلة
واحده في ترجمة واحدة ويجمع بينهما في ترجمتين فانه يرمز
بقراءة القاري في الحرف الواحد ويصرح فيه القراءة الاخرى
لغيره كما قال يلهث له دار جهلا ثم قال وقالون دوطى
وكذلك تدبر من للقراء ويستثني بالصريح كقوله واضجاع
باكل الفواتح ذكره حمى غير حفص وقوله بالصريح
ليقضوا سوى بزيهم نفر اجلا ومن صحابي مبينا
والجد العنوي والمعم المخول ذو الاعمام والاخوال
وذلك انهم كانوا يعرفون الصبي والاعمام والاخوال
بجيده لما فيه من الزينة ومن كان ذا باب له فيه مذهب
فلا بد ان يسمى فيدرى ويعقلا من بدات القارئ
اذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره في ذلك
الباب باسمه من غير رمز زيادة في الباب كقوله ودونك
الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو وقوله وفي هاء تا
نيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي قوله وغلظ
ورش فتح لام وبانتهاء هذا البيت انتهى ما رتبه
من الرموز والاصطلاح في القصيدة ثم شرع يثني عليها
فقال أهلت فلبتها المعاني لبابها وصغت
بها ما ساغ عذبا مسلسلا الاهلال رفع الصوت
اي نادت صارخة بالمعاني فلبتها اي اجابتها
بقولها لبيك اي اقامت دائما على الاجابة من الب
بالمكان اقام ولباب المعاني خالصها وصغت من

وصغت من المصباغة ويعبر بها عن اتقان الشي واحكامه
وساغ سهل والعذب الحلو والسلسل السلس يعني انه
نظم فيها النظم الحلو السلس الذي سهل على اللسان لتنا
سب مادته حال التذاذ السمع به لملايمة الطبع وفي
يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه مؤملا
رمت المنى طلبت حصوله اي انه لما قصد اختصار كتاب
التيسير ونظم مسائله في هذه القصيدة استعان بالله
تعالى تحصل له فيها ما امله من المنفعة للمسلمين واختصار
التي جمع معانيه في اقل من الفاظه واستعار الجنى للمعاني
لاطافتها والتيسير تقرا برفع الراء ونصبها والرفع الرواية
ومصنف التيسير هو الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني
واصله من قرطبه وهو مقرئ محدث مات بدانية في شوال
سنة اربع واربعين واربعمايه وكتاب التيسير من محفوظات
الشاطبي نال حفظها عن ظهر قلب وتلوت بالاندلسي علي بن هذيل والفافها
زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها ان تفضلا الالفاف
الاشجار الملتفة لكثرتها والفوايد جمع فايدة اي نشرت فوايد زايدة
على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه واشارة الى التعليل وغير ذلك
ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحيت ان تفضل
على كتاب التيسير استحيا الصغير والكبير ولفت اي سترت والذي
سترت به وجهها هو الرمز وسميتها حرز الاماني تيمنا
ووجه التهاني فاهنه متقبلا اخبر انه سمى هذه القصيدة
الاماني ووجه التهاني واخبر بهذه التسمية ايضا انه اودع فيها اماني
طالب العلم وانها تقابلهم بوجه مرضي مهنيا بمقصودهم وتيمنا
تبركا ومعنى فاهنه متقبلا اي تهنى بهذا الحرز في حال تقبلك وكن

هنيئاً **ونادیت اللهم یا خیر سامع اعذنی من التسمیع قولاً ومفعلا** نادیت ای قلت ومعنی اللهم یا الله المیم عوض عن حرف الندی وقطع همزته ضرورة ثم کرر الندا یا خیر سامع اعذنی ای من السمعة قولاً ومفعلاً ای قولی وفعلی **الیک یدی منک الایادی تمدها اجرنی فلا اجری بجور فاخطلا** لما مد یده حال الدعا قال الیک یدی ای الیک مددت یدی سائلاً الاعاذة من التسمیع والاجارة من الاجارة الجور **وقوله** ومنک الایادی عندها الایادی النعم ای هی الحاملة والمسهلة لی علی مد یدی ای اجرنی ای ظ[خ]لصنی من الخطا فانک ان اجرتنی فلا اجری بجور ای فلا افعله والجور المیل عن الحق فاخطلا فاقع فی الخطل وهو الکلام الفاسد **امین وامنا للامین بسرها وان عثرت فهو الامون تحملا** لما دعا امن علی دعائه فقال امین استجب وفیه لغتان قصر الهمزة وهو الاصل ومدها وهو الافصح وهو مبنی علی الفتح وقد حکی فیه والامن ضد الخوف والامین الموثوق به والمرضی العلانیة کانه قال اللهم استجب وهب امنا للامین بسرها ای لخالصها ومن امانته اعترافه بما فیه من الفوائد **وقوله** وان عثرت الی اخره اصل العثار فی المشی ثم یستعمل فی الکلام یقال عثر فی منطقه اذا غلط والعثرة الزلة واضافها الی القصیدة مجازا وانما یعنی عثرة ناظمها فیها **والامون** الناقة القویة ای یکون فی هذه القصیدة قویاً بمنزلة هذه الناقة فی تحمل ما یراه من زلل وخطا سمع المقادیر **اقول لحر والمروة مروها لاخوته المراة ذو النور مکحلا** اخبر انه یخاطب للحر بما تضمنته الابیات التی تلی هذا البیت واراد الحر الذی تقدم شرحه فی قوله هو الحر فقال اقول لحر سمح فی ابها الحبان واعترض بین القول والمقول

والمقول بقوله والمروة مروها الی اخر البیت والمروة کمال المراء بالاخلاق الزکیة وهی مشتقة من لفظ المراء کالانسانیة من لفظ الانسان **وقوله** مروها معناه رجلها ای الذی قامت به المروة واشار بقوله والمروة مروها لاخوته المراة ذو النور الی قوله علیه الصلاة والسلام المؤمن مراة المؤمن وروی ان احدکم مراة اخیه فاذا رای شیا فلیمطه والمکحل المیل الذی یکتحل به **اخی ایها المجتاز نظمی ببابه ینادی علیه کاسد السوق اجملا** هذا المقول للحر ینادی فی الاسلام الذی جاز هذا النظم ببابه ای مر به کنی بذلک عن السماع به او الوقوف علیه انشادا او فی کتاب واستعار الکساد للجمل وکساد السلعة صنتر نفاقها ای اذا رایت هذا النظم غیر ملتفت الیه فاجمل انت ای ائت بالقول الجمیل فیه **وظن به خیرا وسامح نسیجه بالاغضاء والحسنی وان کان هلهلا** ای ظن بالنظم خیرا لان ظن الخیر بالشی یوجب حسن الاعتذار عنه **وسامح** من المسامحة وهو ضد المشاححة نسیجه ای نسجه ای ناظمه بالاغضاء ای بالتغافل والحسنی ای بالطریقة الحسنی وان کان هلهلا فی تسبیح والمهلهل الخفیف النسیج **وسلم لاحدی الحسنیین اصابة والاخری اجتهاد رام صوبا فامحلا** اذا اجتهد العالم فاصاب فله اجران اجر اجتهاد واجر اصابة واذا اجتهد فاخطی فله اجر اجتهاده ای سلم لی حالی وامسک عن لومی لحصول احدی الحسنیین ثم بینهما فقال اصابة ای احدهما اصابة وهی التی یحصل بها الاجران والاخری اجتهاد لا یحصل معه الاصابة وهو الذی یحصل به الاجر الواحد اشار الی قوله علیه الصلاة والسلام من طلب علما فادرکه کان له کفلان من الاجر وان لم یدرکه کان له کفل من الاجر وعبر بالخطا بعد الاجتهاد **بقوله** رام صوبا فامحلا ومعنی رام حاول وطلب والصوب نزول المطر والمحل جفاف النبات

لعدم المطر قوله سلم معناه وانف واصابة بالرفع الرواية
وتجوز منها الجر على البدل من احدى الحسنيين وان كان
خرق فما تدركه بفضلة من الحلم ولتصلحه من جاد مقولا
اي وان وقع في نسخ خرق كنى عن الخرق عن الخطا رشح
استعارة النسج والهلهال بالخرق للعيب قوله فما دركه اى
فتداركه ذلك الخرق بفضله من الحلم اى من الوثوق والحلم
هنا الصفح واصله تاخر المواخذه ولتصلحه اى بزيل فساده
من جاد مقولا والمقول اللسان وهو بكسر الميم اذن في هذا
البيت لمن وجد خطاء في نظمه وجاد مقولا ان يصلح
ذلك الخطا وهذا اتم واصنع منه وقل صادقا لولا الوءام
وروحه لطاح الانام الكل في الخلف والقلا
اى وقل قولا صادقا لولا الوءام الولا الوفاق وروحه
اى روح الوءام اى حياته لطاح اهلك الانام والانام
الانس والجان وقيل الانس والجن وقيل كل ذى
روح والقلا البغض اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اى لولا الموافقه لهلك
الانام في الاختلاف والتباغض وفي المثل السائر لولا
الوءام لهلك الانام وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب
تحضر حضار القدس انقى مغسلا عش دم سالما
صدرا اي خالص الصدر من كل غش وعن غيبة فغب
اي لا تحضر المغتابين وقوله تحضر من الحضور حضار
القدس الحظار والحظيرة ما يحوط به عن الماشية نحو
اغصان الشجر ليقيها البرد والحر والريح والقدس
الطهارة وحظائر القدس الجنة وقيل هو موضع في السماء
ارواح المومنين وعليهما المعنى وانقى اي نظيف اي

نظيف اى نقيا من الذنوب مغسلا اى مطهرا منها
وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجو
من البلا هذا اشارة الى زمانه اى هذا الزمان زمان
الصبر لانه قد انكر المعروف وعرف المنكر واوذي المحق
واكرم المبطل من يسمح لك بالحالة التى لزومها
في الشده كما يقبض على جمر فتاسى به فتسلم من العذاب
اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام ياتى على الناس زمان
الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ويقال فيما
يستبعد وقوعه من لك بكذا والبلا بمدود وقصر
والصله الاختبار والمراد به هنا عذاب الاخره ولو
ان عينا ساعدت لتوكفت سحائبها بالدمع ديما
وهطلا ساعدت اي عاونت صاحبها على البكا لتوكفت
اى قطرت يقال وكف البيت وكفا اذا اقطر وسحائبها
اي مدامعها اي لسال دمعها دائما لكثرة تكاثبها على
التقصير في الطاعة والديم جمع ديمه وهو الدائم وقيل
اقله يوم وليله والهطل تتابع المطر والدمع سيلان
ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار تمشي
سبهللا لكن للاستدرك وقسوة القلب غلظه والقحط
الجدب اي لم ينقطع الدمع الا بسبب القلب قاسي قال
عليه الصلاة والسلام اربعة من الشقاء جمود العين وقساوة
القلب وطول الامل والحرص على الدنيا قوله فيا ضيعة
الاعمار نادى ضيعة الاعمار على معنى التاسف وضيعة الاعمار
ذهابها بلا كسب صالح تمشي سبهللا اى فارغة يقال
لكل فارغ سبهللا بنفسي من استهدى الى الله وحده
وكان له القران شربا ومغسلا اى افدي بنفسي

من كل بحذ ورمن المستهدى اي لمن طلب الهداية من الله
وحده لا من غيره او منفردا بطلب الهداية في زمن اعرض
الناس عنها وكان له القران شربا نضيبا اي اذا اقتسم
الناس حظوظهم كان له القران حظه يتروى به ويغسلا
يتطهر به من الذنوب بلي بدوام تلاوته والعمل بما فيه
وطابت عليه ارض فتفتقت بكل عبير حين اصبح
محضلا اي طابت على المستهدى ارض فتفتقت اي
فتفتحت له بكل عبير لما يثني به عليه اهلها من الثناء
الذي يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران حين اصبح محضلا
اي مبتلا كنى بذلك عما افاض الله عليه من نعمه بالمحافظة
على حدوده **فطوبى له والشوق يبعث همه**
وزند الاسا يهتاج في القلب مشعلا
طوبى له اي للمستهدى اي الجنة له اي ما اطيب عيشه
حين يبعث الشوق همه والهم هنا الارادة اي الشوق
الى ثواب الله تعالى والنظر الى وجه الله الكريم يثير ارادته
ويوقضها سيما الاسى منها فتورا او غفلة والزند
الاعلا مما يقدح به النار والزندة السفلى استعارة
له والاسى الحزن من اسيت على الشيء اي اسفت عليه
ويهتاج اي يثور وينبعث ومشعلا اي مرقدا او سبب
هنا الحزن التاسف على ما ضاع من العمر **هو المجتبى يغدوا**
على الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا فهو
في ضمير المستهدى والمجتبى المختار يغدوا اذا مر اي يمر
على الناس متصفا بهذا المذكور اي غريبا في طريقه مستمالا

في طرائقه

في طرائقه مستمالا اي يطلب منه من يعرف حالته الميل اليه والا
قبال عليه مؤملا اي يؤمل عنده نزول الشدائد
يعد جميع الناس مولا لانهم على ما قضاه الله يجرون
امثلا يعد اي يعتقد ان كل واحد من الناس مولا
اي عبد الله مامورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا
ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم لانهم افعالهم تجرى
ما سبق به القضاء والقدر ان تكون اراد
مولا اي سيدا فلا يحقر احدا منهم بل يتواضع
كبيرهم وصغيرهم لجواز ان يكونوا خيرا منه
يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والالا
يرى هنا من رؤية القلب اي لا اشتغل لنفسه بعيب وذمهم
ويرى ذمه لنفسه اولى لانها على المجد اي على تحصيل المجد
وهو الشرف لم تلعق من الصبر والالا اي لم تتحمل المكا
ره وعبر عن تحمله ذلك تناول ما هو مر المذاق كلعق
الصبر واكل الالا والصبر فيه ثلاث لغات واصله
بفتح الصاد وكسر الباء وجاز اسكان مع كسر الصاد
وفتحها كما في كبد وكتف وهذه الرواية والالاء
بالمد قصر للوزن وهو نبت يشبه الشيح رائحة
وطعما **وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما**
ياتلي في نصحهم متبذلا اوصى بعض الحكماء رجلا
ان ينصح كنصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويضربونه
ويابى الا ان يحوطهم وما ياتلي اي ما يقصر من قولهم ما الوا
جهدا والنصح ضد الغش والتبذل ترك التصاون الاسترسال
فيه لا يرفع نفسه عن القيام بشيء منه جليله وحقيره
وهذا بالذال المعجمة **لعل اله العرش يا اخوتي يقي**

جاعتنا كل المكاره هولا ويجعلنا ممن يكون كتابه
شفيعا لهم اذ ما نسوه فيمحلا اي لعل الله يعتينا ان فتلنا هذه
النصائح والوصايا وعملنا بها جميع مكاره الدنيا والاخره
واهوالها ويجعلنا ممن يفوز بشفاعة الكتاب العزيز اشار
الى قوله عليه الصلاة والسلام القران شافع مشفع
وماحل مصدق من شفع له القران يوم القيامة نجا ومن
محل به القران يوم القيامة اكبه الله في النار على وجهه
وقوله عليه الصلاة والسلام عرضت على ذنوب امتي فلم اجد
ذنبا اعظم من سورة من القران اوايه اوتيها رجل ثم
نسيها في الدعا ولا تجعل القران بنا ماحلا يقال
محل به اذا سعى به الى السلطان ونحوه وبلغ افعاله القبيح
وبالله حولي واعتصامي وقوتي ومالي الا ستره متجللا
حولي اي تحولي والاعتصام الامتناع والقوة القدرة
اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة وفسرها عليه الصلاة والسلام
لابن مسعود لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة
على طاعة الله الا بعون الله قوله ومالي الا ستره ومالي ما
اعتمد عليه الا ما جللني به من ستره في الدنيا وانا ارجوا مثل
ذلك في الاخرة وقوله متجللا متغطيا به فيارب
انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا
حسبي اي محسبي والمحسب الكافي والعده بضم العين ما يعد للحوادث
واعتمادي بمعنى اي عدتي اعتمد عليه اي استعان به والضارع
الذليل والمتوكل المظهر العجز معتمدا على من يتوكل عليه
ينظم في هذا البيت معنى حسبنا الله ونعم الوكيل